# مقتطف الصحف الصهيونية

## الجمعة 7 تموز 2023

## عين على العدو الجمعة 7-7-2023

**عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.**

**ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية**

**الشأن الفلسطيني:**

- **جيش العدو** :إصابة جندي بجروح جراء رشقه بالحجارة خلال مداهمات للضفة الليلة، كما تم أخذ قياسات منزل منفذ عملية "كدوميم" تمهيداً لهدمه لاحقاً.
- **قناة كان العبرية**" :دخلت قوات الجيش مدينة نابلس صباح اليوم لإجراء اعتقالات ومصادرة أسلحة، ووقع تبادل لإطلاق النار وقتل مسلحان."
- **إذاعة جيش العدو**" :عملية كدوميم نُفّذت بمسدس ومن مسافة قريبة من الجنود."
- **موقع القناة 7** :رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة "يوسي داغان": "يجب تكرار عملية جنين في باقي الضفة وتوجيه ضربة ساحقة للإرهاب."
- **إذاعة جيش العدو** :منفذ عملية "كدوميم" كان يقود سيارة ونزل منها، وفتح النار على جندي وحارس أمن في منطقتين بالقرب من المستوطنة، بعدها انسحب من المكان وتم إرسال قوات لملاحقته وأطلقوا نحوه النار وقتلوه.
- **القناة 14 العبرية** :المحكمة المركزية في القدس تبرئ مجندا في حرس الحدود قام بقتل الشهيد إياد الحلاق من التهم الموجهة إليه.

- **قناة كان العبرية: "دانييلا فايس – "**من كبار قادة المستوطنين في الضفة ومن سكان "كدوميم": "الحكومة تتعامل مع الإرهاب بلطف، لا ينبغي السماح للفلسطينيين بأن يعيشوا حياة طبيعية، وحتى نعي ذلك، سنعاني ونعيش في لعبة الروليت الروسية -لعبة موت."-

- **موقع والا العبري :**مسؤول أمني: "يبدو أن جماعة فلسطينية هي التي تقف وراء إطلاق القذائف من لبنان رداً على عملية "المنزل والحديقة" في جنين."

**الشأن الإقليمي والدولي:**

- **المتحدث باسم جيش العدو :**متابعة للتقارير عن إطلاق القذيفة من لبنان أمس، بعد فحص آثار الحدث بالقرب من قرية الغجر، اتضح أن المقذوف هو صاروخ مضاد للدروع.

- **إذاعة جيش العدو" :**الجيش أطلق حوالي 15 قذيفة مدفعية نحو لبنان صباح أمس."

- **القناة 14 العبرية :**المنظومة الأمنية تحقق في سبب عدم تفعيل أنظمة الإنذار جراء إطلاق قذيفة الهاون من لبنان.

- **معاريف :**ندد وزير الخارجية النرويجي بـ "الهجمات على المدنيين في جنين" وردت إسرائيل: "تشجيع للتطرف والتحريض."

- **وزير جيش العدو :**تحدثت الليلة مع وزير الدفاع الأمريكي وأطلعته على أنشطتنا لمكافحة الإرهاب في جنين، وشكرته والإدارة الأمريكية على التزامهما بأمن "إسرائيل" ودعمهما لحقنا في الدفاع عن أنفسنا.

- **القناة 13 العبرية :**جهات أمريكية تطلب من العراق المساعدة بإطلاق سراح باحثة من أصول "إسرائيلية" روسية والتي اختطفت في العراق على يد إيرانيين.

- **معاريف :**الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش": "التصعيد في جنين ليس هو الحل، سفير إسرائيل"، "جلعاد أردان" رداً عليه: "أنت لا تعرف الوقائع على الأرض."

**الشأن الداخلي:**

- **قناة كان العبرية: سمح بنشر اسم** الجندي القتيل في عملية "كدوميم" وهو "شيلو يوسف أمير" يحمل رتبة رقيب في لواء جفعاتي من مستوطنة "ميراف"، ويبلغ من العمر 22 عاماً.

- **معاريف :**الشرطة تحتجز ناشطاً يسارياً "إسرائيلياً" من القدس لثلاثة أيام لأنه ارتدى قبعة عليها صورة شهيد فلسطيني قتل برصاص "الجيش الإسرائيلي."

- **القناة 12 العبرية :**شركة "شتراوس" تسحب من المتاجر منتجها "بافلوت بكريمة الشوكولاتة" بعد خوف من وجود قطع بلاستيكية فيها.

- **معاريف :**ألقي القبض على ضابط كبير في "الجيش الإسرائيلي" واستجوبته الشرطة للاشتباه في ارتكابه جرائم جنسية ضد ابنته القاصر.

- **إذاعة جيش العدو** :عقب تبرئة المجند من التهم الموجهة إليه في قتل الشهيد إياد الحلاق: "الشرطة الإسرائيلية تقرر إلحاق المجند في دورة ضباط."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"بتسلئيل سموتريتش"** :"سنسرع خطط البناء الجديدة في مستوطنة كدوميم قرب موقع العملية."
- **عضو الكنيست "أفيحاي بوأرون"** :"يجب أن نوسع العملية العسكرية لتشمل نابلس ورام الله كذلك."
- **"غالانت" حول التطورات على الحدود اللبنانية"** :سنواجه أي انتهاك لسيادتنا وسنرد في المكان والزمان المناسبين، وسنجبي ثمنا ممن يقف خلف الهجمات."
- **نوعم أمير-"مكورريشون"** :"هذا هو الوقت المناسب لتنفيذ ردٍ قاسٍ ضد غزة."
- **"أفيغدورليبرمان"** :"بعد تبنيهم هجوم كدوميم – يجب أن نعود إلى سياسة الاغتيالات ضد قادة حماس في قطاع غزة، كما طالبتُ بذلك في عام 2016 عندما كنت وزيراً للجيش."
- **"هاليل روزين"** :"على غير العادة، حماس تتبنى هجوم كدوميم، هذا بعد إطلاق صاروخ مضاد من لبنان صباح اليوم، إسرائيل تواجه تحديا داخليا وخارجيا بشكل غير مسبوق."

* * *

## مقالات

### i24news : إسرائيل: عودة المظاهرات الاحتجاجية مساء اليوم ضد خطة الإصلاح وحكومة نتنياهو

خرجت عدة مظاهرات مساء الخميس أمام منازل وزراء وأعضاء كنيست من الائتلاف الحكوميّ، واعتقل ثلاثة على الأقل في تل أبيب وسط إسرائيل في موقعين مختلفين، أحدهم اعتدى على ضابط شرطة، وتم قطع الطريق الساحلي أمام حركة المرور وكذلك شوارع مركزية مؤديّة الى تل ابيب وأشعلوا النيران، وقد جرت مواجهات بينهم وبين خيالة الشرطة، كما واغلق البعض شارع ايالون المركزي في تل ابيب الذي يربط مركز البلاد بشمالها وجنوبها .

وتجمع المتظاهرون أمام منزل وزير الاقتصاد نير بركات في القدس، وأمام منزل وزير الشتات عميحاي شكلي وأمام منزل وزير العلوم أوفير أكونيس في تل أبيب، حيث لوح المتظاهرون بلافتات كتب عليها "كنتم ذخرًا للدولة، الآن أنتم عبء" فقد نظم مئات المحتجين مسيرات في تل أبيب وهم يحملون الأعلام الإسرائيلية ويهتفون "ديمقراطية" وأغلق بعضهم طريقا سريعا رئيسيا وأشعلوا النيران، وقد جرت مواجهات بينهم وبين خيالة الشرطة. وقال قادة الاحتجاجات، خلال مؤتمر صحافي، أنه "لدى التصويت بالقراءة الأولى على إلغاء ذريعة عدم المعقولية، يوم الإثنين المقبل، ستبدأ المظاهرات، وقادة الاحتجاجات يطلبون من المواطنين تخصيص يوم الثلاثاء، في حال المصادقة على التشريع، والخروج إلى الاحتجاج الأكبر الذي ينظم منذ بدء الاحتجاجات." وقال شيكما برسلر، احد قادة الاحتجاجات، إنه "أدرك الرغبة بالتوصل إلى تسوية، لكن التسوية بحد

ذاتها ليست قيمة. وليس بالإمكان التوصل إلى تسوية حول قيم مثل الحرية والمساواة. ونحن نقول اليوم إنه لا يمكن العودة إلى المحادثات من دون حفظ قوانين الديكتاتورية بكاملها وإجراء محادثات فيما مسدس مشحون موضوع على الطاولة."

وتقول حكومة نتنياهو إن التعديلات القضائية تهدف إلى إعادة توازن السلطات عبر تعزيز صلاحيات البرلمان على حساب المحكمة العليا، التي تعتبرها الحكومة مسيّسة. لكن في المقابل، يرى منتقدو التعديلات أنّها تهدد بانحراف استبدادي.

وهاجم رئيس حزب "المعسكر الوطني"، بيني غانتس، اليوم، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على خلفية العنف المتصاعد بسبب الاصلاح القضائي الذي قد يدفع إلى "حرب أهلية." وقال غانتس إن نتنياهو "يشكل خطراً على مستقبل إسرائيل إذ لم تتوقف تشريعات الخطة الرامية لإضعاف منظومة القضاء"، داعياً إلى "وقف التشريعات أحادية الجانب واستئناف المحادثات في ديوان الرئيس (الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ) اليوم."

* * *

### i24news : عملية إطلاق نار في كدوميم: القتيل هو جندي إسرائيلي يبلغ من العمر 22 عاما

قُتل جندي إسرائيلي بعد، ظهر الخميس، بالقرب من مستوطنة كدوميم بالضفة الغربية أثناء فحصه لمركبة مشبوهة على شارع 55، حيث أطلق الفلسطيني احمد هلال غيظان (19 عاما) في السيارة النار باتجاهه، مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة وهو الرقيب شيلو يوسف أمير( 22 عاما)، متأثرا بجراحه بعد وقت قصير من نقله إلى المستشفى وهو الضحية الخامسة والعشرون للعمليات العدائية منذ بداية العام الجاري . وتم تحييد منفذ عملية إطلاق النار أثناء محاولته الفرار، في ما أعلنت حركة حماس مسؤوليتها عن العملية، قائلة في بيان إن "المهاجم يبلغ من العمر 19 عاما أحمد ياسين غيظان" مشيرة إلى أن الهجوم جاء ردا على "جرائم الاحتلال" في جنين. حدث هذا بالفعل في اليوم التالي لانسحاب القوات الإسرائيلية من مخيم اللاجئين الفلسطينيين، حيث تم "تنفيذ عملية واسعة لتفكيك البنية التحتية للإرهاب هناك لمدة يومين"

بعد هذه العملية الدامية ، دعا عدد من قادة المستوطنين في الضفة الغربية الحكومة إلى شن عملية أكبر في الضفة الغربية ، بينما دعا آخرون إلى إعادة إقامة حواجز عسكرية في المنطقة .وفي غضون ذلك، دعا وزير الخارجية الإسرائيلي ايلي كوهين المجتمع الدولي إلى إدانة السلطة الفلسطينية اثر هذا الهجوم، متهما السلطة "بالتحريض على العنف" خصوصا بسبب دفعها معاشات للأسرى وعائلاتهم .

* * *

### i24news : إيلي كوهين :"العلاقات الاستراتيجية بين إسرائيل واليونان تعزز الاستقرار في الشرق الأوسط"

قال وزير الخارجية الإسرائيلية إيلي كوهين، الخميس، إن "العلاقات الاستراتيجية بين إسرائيل واليونان تعزز موقف إسرائيل وتعزز الاستقرار في الشرق الأوسط"، وشكر نظيره اليوناني على نشاط قوات الأمن اليونانية في مواجهة التهديد الإيراني ضد أهداف إسرائيلية ويهودية في اليونان، كما كشفت مؤخرا .

وناقش إيلي كوهين ونظيره جيورجوس إيراباتريس "الحرب المشتركة ضد ايران ، وتعزيز العلاقات الأمنية والاقتصادية والطاقة لصالح الاستقرار الإقليمي والتعاون النشط في شرق البحر المتوسط" وأشار إيلي كوهين إلى أن "اليونان شريك وثيق في قضايا الأمن الإقليمي ونقدر التعاون الأمني بين البلدين. وسنواصل تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع اليونان في مجالات الأمن والطاقة والتكنولوجيا ، مع اليونان وقبرص"، ودعا كوهين اليونان للمشاركة في المنتديات الإقليمية التي يتم إنشاؤها في الشرق الأوسط في أعقاب "اتفاقيات إبراهيم"وتابع "اليوم، هناك أكثر من 100 رحلة اسبوعية بين البلدين وزار ما يقرب من مليون إسرائيلي اليونان في العام الماضي."

كما ناقشا الوزيران "تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين خاصة في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والابتكار وأكد السيد كوهين الاهتمام الكبير الذي يوليه السياح الإسرائيليون لليونان. وشدد الوزيران كوهين وفيراباتريس على أهمية تعزيز الابتكار بين البلدين وناقشا مشروع إنشاء حديقة تكنولوجية بالتعاون مع جامعة بئر السبع ، وكذلك تطوير مراكز ابتكار حاضنات في اليونان على أساس المعرفة والخبرة الإسرائيلية. وكان إيلي كوهين قد وصل، اليوم الخميس، إلى اثينا في زيارة دبلوماسية لليونان، هي أول زيارة لليونان منذ تشكيل الحكومة الجديدة، مما يشهد على أهمية وعمق العلاقة بين البلدين .

* * *

## تايمز أوف إسرائيل: جنين أبرزت الحاجة لوضع استراتيجية بشأن الضفة الغربية، بينما الائتلاف "منشغل" بخطة الإصلاح القضائي

بقلم دافيد هوروفيتس

بعد توغل محدود، وبدلا من التركيز على خطة طويلة الأجل لمنع الفوضى وما هو أسوأ من ذلك في الضفة الغربية، قام الائتلاف مرة أخرى بإعطاء الأولوية لهوسه المثير للانقسام بتحييد القضاء؛ لم يكن التوغل العسكري الإسرائيلي المدروس في جنين الذي استمر على ليومين، بمثابة تغيير استراتيجي لقواعد اللعبة، ولم يكن من المفترض أن يكون كذلك. والجيش لم يكن راغبا حتى في تصنيفه رسميا على أنه "عملية" – حتى لا ينطوي ذلك على مقارنات مع عمليات هجومية واسعة في السنوات الماضية، وعلى الأخص عملية "الدرع الواقي" التي استمرت شهرا في عام 2002، وشهدت عودة الجيش الإسرائيلي إلى مدن الضفة الغربية الرئيسية، واستهدفت البنية التحتية التي كانت وراء التفجيرات الانتحارية خلال الانتفاضة الثانية.

على النقيض من ذلك، كان الهدف المحدود لعملية التوغل هذا الأسبوع هو البدء في إعادة تأكيد قوة الردع الإسرائيلية في شمال الضفة الغربية، مع التركيز على الخلايا المسلحة في منطقة جنين دون الانجرار إلى صراع عميق، ودون إثارة انتقادات دولية متصاعدة، ومع توقع حدوث المزيد من هذه العمليات العسكرية المحدودة في المستقبل.

لا يمكن لإسرائيل أن تسمح للضفة الغربية بأن تتحول إلى غزة ثانية، مع زيادة جرأة التنظيمات المسلحة. وبشكل خاص، لا يمكنها قبول قدرة الضفة الغربية على تصنيع الصواريخ وإطلاقها على إسرائيل: فكل مكان تقريبا في البلاد يقع في مرمى إطلاق

الصواريخ بدائية الصنع من الضفة الغربية، وستصاب إسرائيل، بما في ذلك مطار بن غوريون، بالشلل في حال تم صناعة الصواريخ التي اتضح في الأسابيع الأخيرة وصولها إلى هدفها المنشود.

حتى الآن، عمل الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) بشكل وثيق مع قوات السلطة الفلسطينية أكثر مما أرادت القيادة السياسية الإسرائيلية الاقرار به. لكن السلطة الفلسطينية، برئيسها المسن والذي يشهد تدهورا في شعبيته، تثبت أنها غير راغبة و/أو غير قادرة على التعامل مع الخلايا المسلحة في شمال الضفة الغربية، وأنها فقدت السيطرة بالكامل في جنين. ويرغب العديد من أعضاء الإئتلاف الحاكم الحالي، وعلى رأسهم زعيم حزب "الصهيونية المتدينة" بتسلئيل سموتريتش، في أن تقوم إسرائيل بضم الضفة الغربية واستعادة السيطرة الكاملة عليها.

بينما بذل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو جهوده عبثا في ظل إدارة ترامب من أجل ضم جميع المستوطنات وغور الأردن، لم يسع حتى الآن علنا إلى انهيار السلطة الفلسطينية والضم الإسرائيلي الكامل. والسيادة الكاملة تعني إما خسارة الأغلبية اليهودية في إسرائيل الموسعة، أو إنكار الحقوق المتساوية للمواطنين غير اليهود في إسرائيل الموسعة، وبالتالي فقدان الديمقراطية.

على النقيض من ذلك، يقترح البديل في اليسار، على النحو الذي دعا إليه المرشح لمنصب وزير الدفاع عن حزب "العمل" ورئيس المخابرات العسكرية الأسبق عاموس يالدين، الانسحاب الإسرائيلي من معظم أجزاء الضفة الغربية، بالتنسيق مع الولايات المتحدة وحلفاء إسرائيل العرب، مع مجموعة من الترتيبات الأمنية التي تهدف إلى ضمان ألا تصبح الأراضي التي تم إخلاؤها "دولة إرهاب" على غرار غزة. لكن تجربة غزة، حيث سيطرت حركة "حماس" على المنطقة في عام 2007 بعد أقل من عامين على انسحاب إسرائيل، لا تشكل سابقة مشجعة.

بالنظر إلى المسألة في سياق المصالح الإسرائيلية الأساسية طويل الأمد – ضرورة إحباط سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية؛ الرغبة في توسيع تحالفاتنا الإقليمية، لا سيما تطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية؛ حتمية الحفاظ على الاستقرار والأمن واقتصاد مزدهر في الداخل – من الأهمية بمكان أن تطور إسرائيل وتنفذ استراتيجية وطنية قابلة للتطبيق فيما يتعلق بالفلسطينيين. أمر حيوي، ولكنه بعيد عن أن يكون بسيطا، وبالتالي يستلزم قدرا كبيرا من الاهتمام والوقت والموارد على أعلى مستويات الحكومة. وبدلا من ذلك، حتى في الوقت الذي كان فيه التوغل في جنين بكامل قوته، كان الإئتلاف منشغلا بإحياء القضية التي كرس لها اهتماما أكبر من أي شيء آخر في أول نصف عام له في السلطة – الإصلاح القضائي المدمر.

سيمحا روتمان مرر بسرعة وبحزم يوم الثلاثاء في لجنة الدستور والقانون والعدل التي يرأسها في الكنيست نسخة متطرفة من تشريع "المعقولية"، لدرجة أنه تلقى الآن معارضة علنية من بعض المؤيدين المحافظين الذين استند على دعمهم سابقا، قبل أن يُطرح مشروع القانون المزمع على الكنيست في قراءة أولى في أوائل الأسبوع الماضي.

من جانبه، جدد وزير العدل ياريف ليفين يوم الأربعاء هجومه على العملية التوافقية المعقولة التي تختار إسرائيل من خلالها قضاتها، والتي بموجبها يجب أن يتفق جهاز القضاء والائتلاف على القضاة المعينين في المحكمة العليا، واصفا إياها بأنها

مشوهة وعبثية وغير معقولة وغير مقبولة. وتتمثل إحدى أحدث الأفكار للائتلاف بحسب تقارير في إعادة تشكيل لجنة اختيار القضاة بعضوية تتألف فقط من سياسيين من الائتلاف ومن المعارضة، بأعداد متساوية، بحيث يكون كل تعيين بحكم تعريفه سياسيا، ويتم اعتبار جميع القضاة معينين في هذا المعسكر أو ذاك.

ونتنياهو نفسه يتأرجح الآن في مهب رياح الإصلاح الشامل – حيث قال لصحيفة "وول ستريت جورنال" يوم الخميس الماضي إن ما يسمى بتشريع "التجاوز"، الذي سيمنع المحكمة العليا على نطاق واسع من إلغاء التشريعات والقرارات الحكومية، "لم يعد مطروحا" بشكل قاطع، ليؤكد لزملائه الغاضبين في الائتلاف بعد ثلاثة أيام من ذلك أن التشريع لم يُوضع على الرف.

ومع استئناف حملة التشريعات القضائية، ازدادت حدة المظاهرات ضدها بطبيعة الحال. وبالفعل، اندلعت مساء الأربعاء مظاهرات غاضبة، مع إغلاق طريق أيالون السريع لساعات، بعد أن أعلن قائد شرطة تل أبيب عميحاي ايشد استقالته، لاستباق نقله من منصبه إلى دور أكثر هامشية بأوامر من وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وقال ايشد: "كان بإمكاني استخدام قوة غير متناسبة بسهولة وملء غرفة الطوارئ في [المركز الطبي] إيخيلوف في نهاية كل مظاهرة في تل أبيب. كان بإمكاننا إخلاء [الطريق السريع] أيالون في غضون دقائق بتكلفة باهظة من خلال تحطيم الرؤوس وكسر العظام وعلى حساب خرق الميثاق بين الشرطة والمواطنين."

قد تكون المظاهرة التي شارك فيها نحو 15 ألف شخص في مطار بن غوريون يوم الإثنين – حيث تم إغلاق الطرق الداخلية للمطار لساعات، مما تسبب بفوضى عارمة، وحيث استقبل مئات المتظاهرين المسافرين داخل صالة الوصول نفسها بترحيب صاخب – أدت على الأرجح إلى نفور بعد المؤيدين المحتملين. لكن منظمي الاحتجاج متحمسون لتصعيد الأنشطة مرة أخرى بالاستناد على سابقة أواخر شهر مارس – عندما شعر نتنياهو بأنه مضطر إلى تعليق التشريعات وسط تدفق واسع من الغضب الشعبي بسبب إقالته لوزير الدفاع يوآف غالانت، الذي حذر من تأثير التشريعات المثيرة للانقسام داخل المؤسسة العسكرية وعواقبها الخطيرة على الأمن القومي.

يبدو أن رئيس الوزراء مستعد الآن مرة أخرى للمخاطرة بتكرار تلك الانقسامات الإسرائيلية الداخلية المتزايدة من أجل ما يعرف هو بشكل واضح أنه تحييد غير ديمقراطي للنظام القضائي. وما ينبغي عليه أن يفعله، وهو ما لا يحتاج إلى تنويه، هو التقليل من الانقسامات الداخلية، والتركيز على أولويات إسرائيل الحقيقية – بما في ذلك استراتيجية لمنع الفوضى وما هو أسوأ في الضفة الغربية.

* * *

**تايمز أوف إسرائيل: متظاهرون مناهضون للإصلاح القضائي يستهدفون مدرسة دينية محافظة وبارزة في القدس**

ويقول المتظاهرون إن مدرسة "هار همور"، برئاسة الحاخام تسفي تاو، "ترمز إلى التيار المسياني الذي يقود انقلاب النظام"؛ اعتقال أحد المتظاهرين لمحاولة تعطيل حركة المرور فقد نظم العشرات من المتظاهرين ضد الإصلاح القضائي للحكومة مظاهرة صباح الأربعاء أمام مدرسة دينية في القدس برئاسة الحاخام تسفي تاو، الزعيم الروحي لحزب "نوعام" المحافظ

المتطرف والمناهض لمجتمع الميم والشخصية البارزة بالنسبة للكثيرين في الحكومة الحالية. وتاو، الذي يرأس مدرسة "هار همور" الدينية في حي "هار حوما" اليهودي في القدس الشرقية، يعد محافظا حتى في الدوائر الدينية الصهيونية.

وقد واجه بعض الاحتجاجات الموجهة ضده تحديدًا في الأشهر الأخيرة، حيث تقدم العديد من الأشخاص لاتهامه بالاعتداء الجنسي. ولم يتم توجيه اتهامات رسمية ضده. لكن احتجاج يوم الأربعاء كان موجهًا ضد مدرسة تاو الدينية وأيديولوجيتها ونفوذها، حيث ادعى المتظاهرون أنها تقود إسرائيل "في اتجاه دولة شريعة"، في إشارة إلى دولة يحكمها القانون الديني اليهودي. وقال المتظاهر تامير ليفيتال للقناة 12: "جئنا للاحتجاج على الصهيونية الدينية التي تدمر إسرائيل. الحاخامات الذين يثقفون المراهقين هنا هم نفس الحاخامات الذين يزودون سياسيي الصهيونية الدينية، الذين يأخذون إسرائيل في اتجاه دولة شريعة يهودية قائمة على الاستعلاء والعنصرية."

ورفع المتظاهرون الأعلام الإسرائيلية وقنابل الدخان. وتم القبض على أحد المتظاهرين بينما حاول البعض تعطيل حركة المرور في المنطقة. وقال منظمو الاحتجاج إنهم اختاروا الموقع لأن "هار همور ترمز إلى التيار المسياني الذي يشكل خطورة على الدولة ويقود انقلاب النظام". وادعوا أنه إذا تم تشكيل دولة شريعة، "فلن تشمل حقوق المرأة أو مجتمع الميم أو الأقليات الأخرى – بل ستشمل ضم الأراضي والفصل العنصري. لن ندع هذا يحدث."

وادعوا أن تاو وتلاميذه المتشددون مثل إيغال ليفينشتاين هم "القادة الروحيين" لعدد من كبار المشرعين والوزراء في الحكومة الحالية الذين يروجون للإصلاح، بما في ذلك الوزراء اليمينيون المتطرفون بتسلئيل سموتريتش وإيتامار بن غفير، والنائب الوحيد عن حزب "نوعام" آفي ماعوز.

وخرج أحد أفراد المدرسة الدينية خلال المظاهرة ووبخ المتظاهرين، مشيرة إلى وفاة الجندي الإسرائيلي ديفيد يهودا يتحاك الليلة الماضية خلال المراحل الأخيرة من عملية إسرائيل العسكرية في مخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية."هناك عائلة أصبحت هذا الصباح عائلة ثكلى"، قال ذلك الشخص، وفقًا للقناة 12. "ليس لديكم حدود. لا تعرفون الله." لكن برر العديد من المتظاهرين تنظيم الاحتجاجات في هذا الوقت، مشيرين إلى استمرار الجهود التشريعية للإصلاح، وحتى تكهنوا بأن عملية جنين بأكملها كانت تهدف إلى صرف الانتباه عن هذا التشريع.

ويقول ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليميني المتشدد إن الإصلاح ضروري لكبح جماح سلطة قضائية متسلطة ومنحازة. ويقول المنتقدون إنها ستزيل الضوابط الحاسمة على سلطات الحكومة وتقوض الأسس الديمقراطية لإسرائيل، فضلا عن ترك حقوق الأقليات دون حماية.

* * *

## هآرتس: كابيتال الشرق الأوسط: الدبلوماسية تزدهر لكن إيران الدولة النفطية تفتقر إلى البنزين

بقلم تسفي برئيل

ترجمة مركز الناطور للدراسات والابحاث

هيئة الأرصاد الجوية في إيران ليست جهازاً يتابع كمية الأمطار والرياح وتوقع الجفاف فحسب؛ فوفقاً لتقارير الهيئة، يتحدد تصنيف المدن والمحافظات التي تشكل قاعدة للحصول على مساعدة خاصة لتلك الأماكن حسب فصول السنة. هكذا على سبيل المثال، المدن التي صنفت كيابسة وحارة بشكل خاص في فصل محدد تستحق مساعدة حكومية إضافية لتمويل الاستخدام الزائد للكهرباء من أجل تشغيل المكيفات. والمدن التي تضررت من البرد الاستثنائي تحظى بمساعدة لشراء غاز أضافي لتدفئة البيوت. ولكن اتضح أن هذه الهيئة لا تدقق دائماً في عملية تصنيف المدن. في حالات عديدة، كانت درجات الحرارة الفعلية أعلى أو أخفض مما أبلغت عنه الهيئة – وهكذا حظي السكان بمساعدة خاصة لا يستحقونها. الآن يطالب أعضاء برلمان في إيران بإعادة فحص هذه التقارير كجزء من حملة لاجتثاث الفساد. يفضل ألا نحبس الأنفاس لدى قراءة نتائج التحقيق الذي لم يبدأ بعد.

إذا كان النظام في إيران يبحث عن طرق لتجميع المزيد من الأموال لإغلاق الفجوة العميقة التي انفتحت في ميزانيته، فإنه يستطيع أن يجدها في كل محطة وقود. حسب البيانات التي نشرت هذا الأسبوع في إيران، فإن الحكومة تدفع الدعم للوقود بمبلغ يصل إلى ضعف مدخولاته المعلن عنها من النفط، نحو 80 مليار دولار مقابل نحو 43 مليار دولار دخلت إلى صناديق شركات النفط في 2022.

سعر لتر الوقود في إيران هو من الأدنى في العالم، نحو 30 سنتاً للتر البنزين (17 سنتاً للتر السولار). الإنتاج المحلي يبلغ 110 مليون لتر يومياً، في حين يبلغ الاستهلاك أحياناً أكثر من 140 مليون لتر يومياً. هذه الفجوة تخلق تناقضاً بأن الدولة الغنية جداً بالنفط تضطر إلى استيراد البنزين. وحسب تقارير وسائل الإعلام الإيرانية، لا يستهلك السكان الكمية كلها، و20 – 30 في المئة منها يتم تهريبه إلى دول مجاورة مثل باكستان وأفغانستان، التي يصل سعر الوقود فيها دولاراً للتر.

حجم كبير جداً من التهريب، الذي يقتضي النقل المنظم والممنهج لا يمكن أن يتم بدون تدخل جهات حكومية. طرحت اللجنة الاقتصادية في البرلمان مؤخراً اقتراحاً لجباية ثمن أعلى، 300 في المئة، مقابل استهلاك أكثر من 60 لتراً في الشهر، لكن إيران شهدت في 2019 مظاهرات ضخمة عقب قرار مشابه اتخذته الحكومة قبل أن تتراجع عنه. ما من شك في أن الحكومة لن ترغب في مواجهة عصيان مدني مرة أخرى، خصوصاً بعد أشهر من المظاهرات التي اندلعت هذه السنة.

إن توفير البنزين والسولار وحجم الدعم الذي تدفعه الحكومة مقابل ذلك، يمكن أن يتحقق بتقليص عدد السيارات التي يتم إنتاجها في الدولة. الانخفاض الدراماتيكي في سعر الريال الإيراني ونسبة البطالة المرتفعة أدت بشكل طبيعي إلى تقليص الطلب على السيارات، التي يبلغ سعر الرخيصة فيها خمسة أضعاف الراتب السنوي للعامل.

هكذا، في السنة الماضية حدث تراجع على حجم الإنتاج، وهو الآن مليون سيارة في السنة، أقل بالربع تقريباً من السنة

السابقة وأقل بكثير مما كان في السنتين الأوليين بعد التوقيع على الاتفاق النووي في 2015. ولكن حتى الآن، هذا هو فرع الصناعة الأهم بعد النفط، وهو يشغل نصف مليون عامل تقريباً. إن تقليصاً آخر في الإنتاج يعني إقالات جماعية وتهديداً آخر للهدوء في الشوارع.

**تخطيط غير القابل للتخطيط**

الشريحة التي تخصصها الحكومة لدعم الوقود والسلع الأساسية، إلى جانب تكلفة استيراد البنزين وتقليص المداخيل من بيع السيارات، كل ذلك أدى إلى أن تكون الدولة مدينة بأكثر من 9 مليارات دولار لمؤسسة الضمان الاجتماعي، التي تدفع مخصصات التقاعد لموظفي الدولة. في الحقيقة، مدفوعات الرفاه لم تتضرر، ولكن العجز الشديد هذا يجبر الدولة على إفراغ صندوق المستقبل، الذي دخل إليه في السابق فائض مداخيل النفط، وهو الذي يدعم ميزانية الدولة في السنوات الأخيرة. هذه هي فقط أعراض إخفاقات تخطيط الاقتصاد في إيران.

بدأت في هذه السنة خطة خمسية جديدة ستستمر حتى العام 2028، وفي كتاب الخطة الذي نشرته الحكومة والذي يتكون من 150 صفحة، يتم وصف الطموحات الاقتصادية لإيران وعلى رأسها نمو يبلغ 8 في المئة في العام. الاطلاع على هذه الخطة يظهر أن المفاهيم المستخدمة فيها هي "نطمح" و"نخطط" و"سنعمل على فعل"، بدون التفسير كيف سيتم تمويل هذه الطموحات.

اقتصادي وباحث إيراني تطرق للخطة في مقال نشره في الموقع الاقتصادي "دنيا الاقتصاد" تحت عنوان "تخطيط غير قابل للتخطيط"، وكتب فيه ضمن أمور أخرى بأن "مراكزنا العلمية ومنظمات التخطيط غير مزودة بأدوات تحليل مناسبة لمواجهة ظواهر وتحديات اقتصادية جديدة. لذا، فقد تضررت القدرة على التنسيق والتعاون بين جميع الجهات الاقتصادية في الحكومة وخارجها. النتيجة النهائية هي أن كل الخطط تتحول إلى قائمة للطموحات التي يمكن أن تعد بالازدهار على الورق فقط."

هذا التحليل غير جديد وغير أصيل. انتقاد لاذع للطاقم الاقتصادي الذي عينه الرئيس إبراهيم رئيسي، والطلبات المتكررة التي تظهر في البرلمان لإقالة وزراء الاقتصاد، تحولت إلى جزء من الخطاب السياسي العلني. الحكومة في الحقيقة تنشر معطيات مثيرة للانطباع عن الزيادة الدراماتيكية في إنتاج الجمبري وعن كمية الكافيار غير المسبوقة التي بيعت في هذه السنة، ولكن لا يمكنها إنقاذ الاقتصاد في إيران.

**مليارات الدولارات لترميم البنى التحتية في إيران**

الدبلوماسية الإقليمية هي المجال الوحيد الذي تستطيع فيه إيران أن تعرض إنجازات واقعية. في آذار وقعت على اتفاق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع السعودية بوساطة الصين. وبعد أن استأنفت علاقاتها مع الإمارات في السنة الماضية، تستكمل الآن الاستراتيجية التي وضعها الرئيس رئيسي والتي بحسبها يجب على إيران أن تركز على بناء حزام أمان وتجارة مع الجيران. ويتوقع أن تتوسع هذه الحملة قريباً عندما تستأنف إيران علاقاتها مع مصر أيضاً. لذلك، تجري اتصالات متقدمة، والإشارة الأولى على تجسيد العلاقات ظهرت في هذا الأسبوع عند اتخاذ القرار المتبادل لاستئناف رحلات الطيران المباشرة بين مصر وإيران في الشهر القادم. في هذا الأسبوع، سجلت إيران إنجازاً دبلوماسياً آخر عندما انضمت رسمياً لمنظمة شنغهاي للتجارة، التي تشارك في عضويتها روسيا والصين والهند ودول الاتحاد السوفييتي السابق. ومؤخراً، أعلنت أيضاً السعودية عن انضمامها. هذه في الحقيقة هي منظمة التجارة الأكبر في العالم من حيث عدد السكان والمساحة الجغرافية التي تمثلها، لكنها بعيدة حتى الآن عن أن تشكل أي تهديد للاحتكار الاقتصادي للولايات المتحدة والدولار كعملة تجارة رئيسية في العالم.

في المقابل، هذه النجاحات الدبلوماسية التي تعتبرها إيران "كسر هيمنة الغرب بشكل عام وهيمنة أمريكا بشكل خاص" لا تترجم إلى مكاسب فورية. حتى الصين، أكبر مشتري النفط الإيراني، لا تستثمر في إيران، وهكذا روسيا. في حين أن اتفاقات التجارة مع السعودية التي وقعت في الشهرين الأخيرين لا تعتبر أكثر من إعلان نوايا تنتظر رفع العقوبات عن إيران.

طموح إيران إلى أن تتحول إلى مركز التجارة لأوروبا وآسيا بفضل علاقاتها مع دول المنطقة، لا يتوقع تحققه في المستقبل المنظور. وحتى لو تم التوقيع على اتفاق نووي جديد وتم رفع العقوبات، فالأمر يحتاج إلى سنين ومليارات الدولارات لترميم البنى التحتية في إيران، بدءاً بالشوارع الجديدة والسريعة ومروراً بالموانئ المناسبة للاستخدام كمركز لإرسال بضائع دولية وانتهاء بتطوير آبار نفط وغاز جديدة. كل ذلك يحتاج إلى استثمارات أجنبية ضخمة ستجبر إيران على إجراء إصلاحات كبيرة في بنية الاقتصاد وفي بنية البنوك وتشريع يضمن مستقبل الاستثمارات. ولكن هذا لن يحدث في الغد.

* * *

## هآرتس: حذر مفتش عام الشرطة في خطاب تاريخي: الوزير يريد الدم

بقلم روغل ألفر

المفتش عامي ايشد ألقى خطاباً تاريخياً بمناسبة إعلانه لوسائل الإعلام عن استقالته من الشرطة. ولفهم الأبعاد التاريخية، تخيلوا أنها سطور لن يقولها المفتش عامي ايشد من الشرطة فقط، بل رئيس الأركان هرتسي هليفي أو رئيس "الشاباك" رونين بار. هكذا، يمكنكم التحقق من معنى الجملة التالية: "لقد تمت إقالتي من منصبي على خلفية سياسية بواسطة مكالمة هاتفية"، هذا أمر صادم. الآن حاولوا ذلك "لقد تمت إقالتي بسبب قراري منع حرب أهلية". وهاكم الذروة: "كان يمكنني بسهولة... استخدام قوة غير معقولة وأن أقوم بملء قسم الاستقبال في ايخيلوف بعد انتهاء كل مظاهرة في تل أبيب... كان يمكننا إخلاء "أيالون" في بضع دقائق، بثمن فظيع هو تحطيم رؤوس وعظام بسبب خرق الميثاق بين الشرطة والمواطنين في الدولة". ايشد ليس رئيس الأركان، لكنه مقرب منه بما فيه الكفاية. هذه هزة أرضية. هو يقول إن الوزير المسؤول عن الشرطة قد وضع أمامه "واقعاً مخادعاً"، حسب تعبيره. وفي إطاره "لا يعتبر الهدوء والنظام إنجازاً مطلوباً مني تحقيقه، بل العكس تماماً. انتهوا لكلمة "المطلوب". كان هذا طلباً. فقد طلب منه إنتاج حرب أهلية بواسطة ملء قسم الاستقبال في إيخيلوف (مرة أخرى هذه كلماته) بالمتظاهرين ضد الحكومة عن طريق تحطيم رؤوسهم وعظامهم – مرة أخرى، هذه كلماته. وإذا كانت هذه كلماته، فمعنى ذلك أن استقالته بحد ذاتها ليست الرسالة التي أراد ايشد إرسالها للجمهور، عندما استخدم الحدث الإعلامي الذي عرف أنه سيبث بثاً حياً ومباشراً في جميع القنوات.

عامي ايشد يريد تحذير الجمهور: الوزير يريد الدماء، وهناك في أوساط أصدقاء ايشد من هم مستعدون لتفير طلبه، لتجسيد قيم (مفهوم آخر استخدمه ايشد، الذي يرمز بشكل واضح إلى عملية الحيونة التي تحدث في العمود الفقري للقيادة العليا في الشرطة). نحن لا نتذكر الوضع الذي يقوم فيه شخص رفيع المستوى في قوات الأمن الإسرائيلية بتقديم شهادته ببث حي ومباشر بأن المسؤول عنه قد أمره بملء قسم الاستقبال في مستشفى "ايخيلوف" بأعدائه السياسيين. هذا يمثل تجاوزاً فظاً للخط، لا يقل عن إقالة غالنت. أقيل غالنت لأنه حذر الجمهور من أن استمرار التشريع يعرض أمن الدولة

للخطر. أي أن غالنت أقيل لأنه صمم على العمل من أجل الجمهور، وأن يكون مبعوث الجمهور. وهذا مفهوم تم اقتباسه مباشرة من فم ايشد. وها هو ايشد أيضاً يعتبر نفسه موظفاً عاماً قبل كل شيء، وموظفاً في خدمة الجمهور، الذي يرفض أن يخون الأمانة وأن يخرق الميثاق معه. هكذا بالضبط فعل غالنت أيضاً: رفض خيانة ثقة الجمهور. بند الإقالة مشابه.

لذلك، يجب التعامل مع أقوال ايشد بنفس الجدية. "واقع مخادع" هو مفهوم يجب أن يخرج الناس إلى الشوارع. هذه شهادة من الداخل، من قلب العصابة – الحاشية. الحكومة معنية بمهاجمة الجمهور بشكل عنيف. هي تريد الدماء بدلاً من الهدوء، هذه ليست محاكاة أم أمراً غير مشروع، بل ديكتاتورية.

* * *

## هآرتس: لا يوجد اليوم يمين، بل مستوطنون

بقلم يوسي كلاين

لا يوجد اليوم "يمين"، بل مستوطنون، لا يوجد مستوطنون "معتدلون" و"متطرفون"، بل هادئون ونشطاء. هناك مستوطنون صامتون من الخوف ومن يصمتون اعترافاً بالعرفان لمن يفعلون الفظائع باسمهم والذين لا يريدون أن يكونوا متماهين معها. هم ليسوا "الطلائعيين الجدد" مثلما تفاخروا. وجه المستوطنون كوجه بن غفير، ووجه "الصهيونية الدينية" كوجه التلال. سيقفون أمامكم في اليوم الذي يتم فيه الحسم ما بين دكتاتورية أو ديمقراطية.

محاولتهم استيطان القلوب فشلت. لا نحبهم، ولا نفهم ما الذي ساهموا به للأمن أو الاقتصاد. كلهم جميعاً، وبالإجمال شركاء في حرب الحكومة ضد الجمهور. هم يحكمون قبضتهم على عنقه من كلا الطرفين: الذراع العسكرية التي تحرك القرى والذراع السياسية التي تنتج القوانين. الجيش يخدمهم (جنود من الضواحي، قادة من المدارس الدينية)، ويبادر بالقيام بعمليات مثل العملية التي جرت في جنين للقضاء على المظاهرات وإرضاء بن غفير. ليس واضحاً لماذا لا يسلينا التلفزيون بصور الدمار هناك، والتي ترفع الروح المعنوية وتدفئ القلب.

ميزان القوى في "المناطق" (الضفة الغربية) يشبه الميزان الموجود داخل الخط الأخضر؛ إسرائيل الأولى ضد إسرائيل الثانية، علمانيون هنا ومتدينون هناك، متنورون هنا وقوميون متطرفون هناك، المحيط ضد المركز، من 8200 أمام حرس الحدود، هم يتطلعون إلى الترانسفير ولكنهم يكتفون بالأبرتهايد. وهم في هذه الأثناء يسيرون بأسلوب الاستنزاف والتنغيص وتحويل الحياة إلى جهنم، بكل السبل: بالإحراق، وباقتلاع الأشجار، وبالحواجز، وبقتل الأطفال. هم يريدون أن ييأس الفلسطينيون ويقولوا: لقد مللنا، هيا نهرب من هنا.

شبان فلسطينيون يريدون الهرب، وأيضاً شبان إسرائيليون. هم لا يريدون أن يكونوا هنا لأنهم يعرفون: ما يحدث في حوارة قد يحدث أيضاً على بعد ساعة سفر من حوارة. ما مر بدون رد في الخليل، سيمر بدون رد أيضاً في "رمات شارون". من يحرق شباك سيارة في قرية قريوت الفلسطينية، سيفعل هذا أيضاً في "هرتسيليا". من يوقفهم؟ من؟ الشرطة؟ المحكمة الواقعة تحت التهديد؟ ايتمار بن غفير؟! سيعتذر وفي النهاية سيدعم.

أسلوب الاستنزاف ينجح أيضاً لدينا. بدلاً من إدخال حبة النقانق كلها مرة واحدة، يطعموننا إياها شريحة بعد الأخرى. شريحة حتى نهاية الصيف وأيضاً بعد ذلك. هم في هذه الأثناء يزعجوننا بالبنود الصغيرة التي لن ينشروا عنها في "نيويورك تايمز": يعينون ماسح جوخ أو شخصاً عنصرياً يخاف الله كمفتش عام للشرطة ومتعصب ديني للإشراف على التعليم للعلمانيين. لهذا يجب وقف دس هذه النقانق وهي صغيرة. سيفعلون كل ما في وسعهم ليجعلوا كل من يستطيع الهرب أن يهرب.

الدكتاتورية ستجبر الشباب على الهرب. العتيد منهم غادر، وآخرون يفكرون. هل من الممكن أن دولة طبيعية تشجع الشباب على مغادرتها؟ هل يعقل أنها تريد إعادتنا إلى القرن التاسع عشر؟ نعم. الإجابة نعم بعون الله. من يحتاج إلى "الهايتك"؟ سيسأل الوزير إلياهو، سنتدبر أمرنا بدون طيارين، هكذا وعد عضو الكنيست كرعي، "الشعب لا يريد فناً"، قضى سموتريتش.

الاحتجاج أقوى من الحكومة. قوة الاحتجاج كحجم الخطر. كلما كان المحققون أخطر سيكون المتظاهرون أكثر يأساً. يعتقد المحتجون أن الانتخابات ستكون مخرجاً معقولاً لهذا العار، ولكن لنفترض أنه سيكون هنالك انتخابات (غير مؤكد)، ماذا ستفعل الأقلية المتنورة إذا انتخبت الأغلبية في انتخابات نزيهة الدكتاتورية القومية المتطرفة – الدينية؟ ماذا ستفعل الأقلية المتنورة إذا قالت الأغلبية الغبية: لا يهمني. أعرف أن الحكومة فاشلة ونتدهور إلى الهاوية، ولكن لدي اعتبارات خاصة به، دينية ودينية وطنية. ماذا ستفعلون لي؟ وماذا سنفعل إذا كان الحال لا ديمقراطية ولا محكمة تحميها ولا حراس عتبة للتحذير من العاصفة؟ ماذا سنفعل إذا اتضح أننا بعد قليل، حقاً قريباً، لن نستطيع فعل شيء؟ هل سنعارض النتيجة فقط لأنها لا تروقنا؟ نستطيع أن نغادر، أو أن نظهر قدراً كبير من التصميم وإسقاط النظام الذي يريد تغيير الدولة، بأكثر الطرق قانونية. إذا استسلمنا أو تراخينا فلن نتمكن من التغيير بعد الآن. لن نتكيف مع حياة تتعارض مع كل ما نؤمن به في حياتنا كلها. سنقاوم ولكنها لن تكون مقاومة شريك، بل مقاومة أقلية مضطهدة. ستكون مقاومة لحكم أجنبي، حرب الاستقلال الثانية.

* * *

## إسرائيل اليوم: ما الذي يمنع الاستيطان في الجليل والنقب؟

بقلم الجنرال احتياط غيرشون هاكوهين

وصل نضال منذ أكثر من عقد ، تخوضه المجالس الإقليمية في المناطق الريفية في الجليل والنقب ضد الحواجز المفروضة على تطوير المستوطنات الريفية ، إلى طاولة الحكومة الشهر الماضي. وانضم وزير تطوير النقب والجليل ووزير المستوطنات ووزير المالية إلى وزير الدفاع في جهد مشترك لتصحيح التشويه. لكن على الرغم من أن الحكومة المركزية استيقظت على الفشل ، إلا أن طريق التصحيح لا يزال طويلاً. لفهم الصعوبات ، من الضروري وصف الدوافع العلنية والخفية التي دفعت سلطات الدولة إلى خلق تمييز مؤسسي وإجرائي ، في الواقع ، ضد التسوية.

يتلخص تشابك العقبات أمام تطوير المستوطنة في ثلاث بؤر رئيسية. تم تفعيل الحاجز الأول بموجب المخطط التفصيلي الوطني .TMA 35 – وقد بدأت صياغته تحت إشراف يوسي شارد ، عندما كان وزيرا للبيئة في حكومة رابين ، وتمت الموافقة عليه في عام 2005 من قبل حكومة شارون. وقد صيغت الخطة تقديراً لضرورة حماية المناطق المفتوحة كمناطق خضراء ومنع التطوير والبناء الجديد لها. وهكذا ، تم وضع مبدأين أساسيين للتخطيط المكاني: الأول – لتجنب إنشاء مستوطنات جديدة ، والثاني – للحد من تطوير المستوطنات الريفية القائمة. وعليه ، فُرضت حصة تخطيطية على المستوطنات اليهودية لعدد المنازل في كل مستوطنة – لا يزيد عن 400 في المتوسط. تم نشر الكوتا في ملحق المخطط التفصيلي الوطني – الجدول 2 – وفرضت فقط على المستوطنات اليهودية.

ربما تكون القيود "الخضراء" التي تفرضها الخطة الرئيسية مناسبة لدولة أوروبية غربية ، لم يتزايد عدد سكانها إلا بصعوبة. ولكن عندما يتم فرضها بشكل غير متسق مع الظروف الفريدة لدولة إسرائيل ، عندما يتم فرضها بشكل أساسي على المستوطنة اليهودية (بينما يتركز السكان اليهود في الشريط الساحلي ، في الأبراج المجاورة للأنهار إلى عسقلان) – تتجاهل الخطة الاحتياجات الأمنية للسيطرة على الفضاء المفتوح والأراضي التي تهيمن على المحاور الرئيسية. مع تقييد مناطق الاستيطان اليهودية ، في عملية مستمرة ، تلاشت السيطرة الإسرائيلية السيادية على المساحات المفتوحة أيضًا في مناطق الرعي ، في النقب والجليل.

**تقليل المنافسة**

نشأ الحاجز الثاني من تقييد حق المستوطنات في أن تكون لها لجنة قبول تصل إلى حصة 400 أسرة. هذا القيد له أهمية في الجوانب الاقتصادية والمجتمعية. في المستوطنات المجتمعية التي وصلت إلى الحد الأقصى ، حتى لو كانت لديها القدرة على التخطيط للتوسع في عدد قطع البناء – انتقل تسويق الأرض من قبل سلطة الأراضي الإسرائيلية (RMI) من تلك المرحلة إلى التسويق عن طريق العطاء بسعر أعلى.

يقلل مثل هذا التسويق بشكل كبير من قدرة السكان المحليين على المنافسة في منافسة السوق من أجل الحق في العيش في مستوطنتهم ، ويخلق تهديدًا لهوية نسيج المجتمع. من ناحية أخرى ، فإن حق الأفضلية للسكان المحليين موجود دون أي تحفظ في تسويق أراضي الدولة من قبل رامي في جميع القرى غير اليهودية. ليّن.

العقبة الثالثة تنبع مباشرة من ارتفاع أسعار الأراضي السكنية في التجمعات اليهودية. ينبع هذا الحاجز مباشرة من الفجوة المتزايدة بين العرض المحدود للقطع والطلب المتزايد. وبدرجة أقل ، ينبع ذلك أيضًا من سياسة تسويق الأراضي التي يتبعها مجلس الأراضي الإسرائيلي ووزارة الإسكان ، والتي تسعى جاهدة في المستوطنات اليهودية إلى تعظيم الدخل المحتمل لخزينة الدولة.

في ظل هذه الظروف ، فإن فرق السعر بين قطعة أرض في قرية غير يهودية سيتم تسويقها من قبل رامي ووزارة الإسكان بسعر حوالي 150 ألف شيكل ، وبين نفس قطعة الأرض في المستوطنة اليهودية المجاورة لها ، والتي تباع لمستوطن بسعر يفوق المليون شيكل. بهذا السعر ، تتضاءل فرصة إقامة زوجين يهوديين شابين في مستوطنة ريفية في الجليل أو النقب. في ظل

الأسعار المرتفعة، يمثل معظم المشترين العائلات التي وصلت بالفعل إلى الاستقرار المالي. معظمهم لم يعد لديهم أطفال في سن ما قبل المدرسة. هكذا تغلق المجالس الجهوية لرياض الأطفال في بلديات مشجاف وعيمك يزرعيل وعيمك معنين. في هذا الاتجاه ، يمس الترتيب الاجتماعي الاقتصادي لهذه التجمعات المستوى 8-10 ، والذي يلغي أي طلب خصم ودعم على سعر اللوت ، وكأنه طلب خصم على الكثير في كفر شماريهو. .

**أسباب الحواجز**

وردًا على الانتقادات الحادة التي وجهت إلى الرئيس التنفيذي لرامي في اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد في 28 مايو ، جاء وزير الإسكان يتسحاق غولدكنوبف للدفاع عنه في رسالة رسمية وأكد: "أرى التزامًا بالتنصل من التصريحات الموجهة إلى رامي ، والتي يفترض أنها تؤدي إلى السياسة المعادية للصهيونية." كما أوضحت الوزيرة أوريت شتروك أنها لا تتهم مسؤولي التخطيط وسلطات جمهورية جزر مارشال بوجود اتجاه مناهض للصهيونية. ومن الأفضل الاعتقاد أن هذا هو الحال بالفعل. ومع ذلك ، لا يمكن إنكار ما حدث في في السنوات الأخيرة ، في عرقلة تطوير الاستيطان الريفي اليهودي في الجليل والنقب ، هو منعطف مميز مقارنة بجميع الاتفاقيات التي كانت قائمة حتى عقود قليلة ، مع الأخذ في الاعتبار ما هو واضح ، في المنطق الموجه نحو تصرفات الحكومة. في تطوير الاستيطان اليهودي.

ما يمكن أن يفسر مع ذلك الدوافع العلنية والخفية لوقف الاستيطان ، هو التأثير المتزايد لاتجاهين. أحدهما ينبع من تغيير جذري في سياسة الخزانة و RMI في تسويق الأراضي السكنية للدولة ، والآخر ينبع من التأثير المتزايد للاتجاهات الأكاديمية في مجالات الإدارة العامة وعلم الاجتماع والجغرافيا.

بعد انهيار حكم مباي ، ومع التحول الاقتصادي الذي قاده شيمون بيريز خلال الأزمة الاقتصادية عام 1985 ، تحركت إسرائيل لتتصرف بمنطق رأسمالي. وفي غضون ذلك ، تغيرت السياسة التسويقية للأراضي السكنية للدولة وركزت على تعظيم الدخل المحتمل للدولة ، إلى درجة التعامل مع المنطق الرأسمالي ، وقد أثر التغيير بشكل مباشر في أسعار الأراضي في الريف ، والتي كانت حتى ذلك الحين تُسوَّق بسعر منخفض لاعتبارات قومية.

يتم التعبير عن الاتجاه الثاني في المقاربة في الأوساط الأكاديمية التي بموجبها يؤذي الاستيطان الريفي السكان العرب ، من بين أمور أخرى من خلال القانون الأساسي: الجنسية. ويبدو أنه قد تم تبني نية تصحيح ذلك لدى المستويات المهنية المتوسطة والعليا في سلطات الدولة. أي وقف زخم الاستيطان وإطلاق العنان للاستيطان

العربي في الجليل والنقب.

إذا لم يحدث أي تغيير ، وأزيلت الحواجز ، فلن يكون للأزواج الشباب فرصة لتحقيق حلمهم بالعيش في الريف في الجليل والنقب. وبالتالي ، لن تفقد دولة إسرائيل سيطرتها على الجليل والنقب فحسب ، بل ستفقد أيضًا القدرة على تأسيس وعي وطني ، والذي يعتمد ، مثل تقارب فلورنسا مع مناطق توسكانا ، على التقارب الثقافي والمكاني بين المدينة. الحياة وحياة القرية.

* * *

## إسرائيل اليوم: من الشمال تأتي الشرور: الهدف هو قمع موجة العمليات

بقلم يوآب ليمور

ترجمة: الهدهد للشؤون الاسرائيلية

يهدد الصداع متعدد الجبهات الذي رافق "إسرائيل" في عيد الفصح الماضي بالتفاقم مرة أخرى، بعد أن أضيف أمس إلى موجة العمليات في الضفة الغربية، وإطلاق الصواريخ من غزة الهجوم في مزارع شبعا.
ظاهرياً، لا توجد علاقة بين الأحداث، لقد قدر "الجيش الإسرائيلي" عشية العملية الأخيرة في جنين أنه قد تكون هناك عمليات انتقامية أثناء العملية أو بعدها – أحدها كان الهجوم الذي نفذه في تل أبيب فلسطيني من الخليل – لكن المسؤولين الأمنيين لم يعرفوا بالأمس كيف يربطون الفلسطيني منفذ الهجوم في مستوطنة "كدوميم" بأحداث الأيام السابقة، لأنه ليس لديه خلفية أمنية سابقة.

**من الصعب فصل الأحداث**

تظهر التجارب السابقة أنه من الصعب في كثير من الأحيان الفصل بين الأحداث المختلفة، حجم التحريض الهائل على الشبكة، والذي ترافق مع دعوات صريحة للخروج والانتقام من "الإسرائيليين" على العملية في جنين، كان له تأثير كبير على الشارع الفلسطيني. وإلى جانب الضغط الشديد الذي تمارسه مختلف التنظيمات المسلحة، وعلى خلفية تهاون وضعف الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية، هناك زيادة كبيرة في عدد الإنذارات ومحاولات تنفيذ هجمات.

في محاولة للتعامل مع الموجة وقمعها، قام "الجيش الإسرائيلي" بإغراق المنطقة بالقوات، والفلسطيني الذي وصل أمس إلى مستوطنة "كدوميم" واجه جندياً طلب التحقق منه وأطلق النار عليه، هذه النتيجة صعبة بالطبع، لكنها أفضل من مهاجمة مستوطنين كما حدث في الهجوم الأخير في مستوطنة "عيلي". ودور القوات هو الوقوف حاجزاً بين منفذي الهجمات والمدنيين كما حصل أمس ويجب على "الجيش الإسرائيلي" تكثيف التحركات الهجومية كما فعل في جنين لدفع المسلحين إلى الاحتماء والاختباء، ولكن إذا لزم الأمر يكون حاجزاً مادياً يمتص الضربات.

**حزب الله هو المسؤول عن الإطلاق**

يمكن تقدير أن هذه الموجة من العمليات ستستمر في المستقبل القريب في الضفة الغربية وفي داخل الخط الأخضر، والمقلق في هذا هو حقيقة أن الجبهة الشمالية تستيقظ مرة أخرى – أمس مع إطلاق صاروخ مضاد الدروع من مزارع شبعا باتجاه قرية الغجر لم يتمكن "الجيش الإسرائيلي" من تحديد المسؤول عن عملية الإطلاق هذه، حزب الله أم منظمة فلسطينية، وما إذا كانت مرتبطة أيضاً بأحداث الأسبوع الماضي في الضفة الغربية. ومن الواضح أن النتائج الطفيفة لعملية الإطلاق يجب أن تظهر أنه ليس **حزب الله**، التنظيم الشيعي لديه خبرة كبيرة في إطلاق الصواريخ القاتلة المضادة للدموع، ويبدو هذه المرة أن المسؤول عن هذا العمل جهة هو شخص مغامر، ومع ذلك هذا الأمر يجب ألا يقلق "إسرائيل" كثيراً؛ **حزب الله** مسؤول عن

المنطقة التي تم إطلاق النار منها (ويحتفظ بها كأرض متنازع عليها مع إسرائيل)، وبالتالي فإن المسؤولية عن الإطلاق تقع على عاتقه بالكامل.

بعد إطلاق عشرات الصواريخ في عيد الفصح، زعمت "إسرائيل" أن **حزب الله** دعا **حماس** للانضباط، وأوضح لها أنه لن يسمح بمزيد من إطلاق النار غير المنسق، حدث آخر مشابه في مثل هذا الوقت القصير يُظهر عدم سيطرة **حزب الله** على المنطقة، أو السماح **لحماس** مع غض الطرف أو التغاضي – مع ترجيح واضح للخيار الثاني. ويمكن لـ "إسرائيل" أن تلعب، وبقدر ما تريد في رأيي، ولكن إذا استمرت في ذلك فسوف تجد نفسها في مواجهة واقع في ظروف غير مواتية، وهكذا في آذار الماضي هي نجت من هجوم خطير عندما فشل شخص مع عبوة قاتلة في **مجدو** أدخلها **حزب الله** من **لبنان**، ويبدو منذ ذلك الحين أن **حزب الله** فقط يزيد يرفع من مستوى الجرأة. والمثال قبل الأخير على ذلك كان الخيام التي أقامها حزب الله في "الجانب الإسرائيلي" في مزارع شبعا والتي لم يتم إخلاؤها بعد، في ضوء الإطلاق الذي تم يوم أمس، يبدو أن "إسرائيل" ستحسن صنعاً إذا قامت بإخلائها على الفور، من أجل إعادة ترتيب الأمور وإعادتها إلى طبيعتها قبل أن يتآكل الردع في الشمال أكثر.

* * *

## إسرائيل اليوم : المعضلة هي كيف الرد دون الانجرار لحرب... إطلاق صاروخ مضاد الدروع من لبنان..

بقلم ليلاخ شوفال

إذا كان لدى أحد أي شك، فقد أثبت الأسبوع الماضي مدى تعقيد الوضع الأمني في "إسرائيل." أفادت الأنباء، يوم السبت عن هجوم "إسرائيلي" في سوريا، أطلق خلاله صاروخ جو – أرض على طائرات سلاح الجو، وانفجر الصاروخ في "إسرائيل" وتناثرت أجزائه في الجو، وشن "الجيش الإسرائيلي" عملية استمرت 48 ساعة في جنين أُطلقت في نهايتها صواريخ من غزة، ويوم أمس أطلق صاروخ مضاد للدروع من لبنان على "إسرائيل"، وبعد بضع ساعات قتل جندي من "الجيش الإسرائيلي" في هجوم بالقرب من مستوطنة "كدوميم." كل هذه الحوادث خطيرة ومقلقة، لكن نيران الأمس المضادة للدروع يجب أن تقض مضاجع صانعي القرار، رسمياً لم يتحمل أحد المسؤولية عن النيران المضادة للدروع من لبنان، لكن لم يتضح عدد من يمتلك مثل هذه الأسلحة في المنطقة.

انتشرت الأنباء عن إطلاق النار على "إسرائيل" حوالي الساعة 10 صباحاً، بعد أن أفادت وسائل الإعلام الأجنبية عن إطلاق قذائف الهاون في منطقة قرية الغجر. سارع "الجيش الإسرائيلي" إلى الإنكار في البداية، ثم أعلن عن انفجار خلف السياج الحدودي، وبعد حوالي ساعة ونصف فقط من الحادث، غير الجيش موقفه واعترف بالعثور على بقايا ذخائر في المنطقة. ورداً على ذلك، أطلق "الجيش الإسرائيلي" حوالي 15 قذيفة على المنطقة التي تم إطلاق النار منها. وبعد ساعات فقط أظهر فحص البقايا التي تم العثور عليها في المنطقة أنه كان صاروخاً مضاداً للدروع – سقط جزء منه بالقرب من الجدار وأصيب جزء من السياج وسقط في "إسرائيل."

* * *

### رد "إسرائيل" الضعيف على انتهاك سيادتها بهذا الشكل السافر

الفهم في تل أبيب هو أن **حزب الله** يحاول شد الخيوط وإجراء مواجهة مع "إسرائيل" دون عتبة الحرب، هو دليل آخر على أن "إسرائيل" مردوعة وخائفة من مواجهة مع **حزب الله** في الوقت الحالي.

إطلاق القذائف على **لبنان** يشير إلى رغبة "إسرائيلية" إظهار أنها قامت بما يتوجب عليها وردت، إذ من الواضح أن "إسرائيل" لا تكتفي بمثل هذا النوع من الرد على عمليات الإطلاق من غزة وحتى من سوريا. ومع ذلك، فمن الواضح لصناع القرار أن الرد القاسي سوف يجر **حزب الله** على الانتقام، وقد يؤدي ذلك إلى تدهور الطرفين إلى قتال طويل، حقيقة عدم قيام "إسرائيل" بإزالة الخيمة التي أقامها مقاتلي **حزب الله** على "الجانب الإسرائيلي" من الحدود تشير أيضاً إلى فقدان الردع، في "إسرائيل"، أوضحوا أنه جرت محاولة لحل المشكلة دبلوماسياً، رغم أن هذا يُفسر في الشرق الأوسط على أنه ضعف.

"المنظومة الأمنية الإسرائيلية" واثقة من قدرة "الجيش الإسرائيلي" على هزيمة **حزب الله** إذا لزم الأمر، لكنها تدرك أيضاً أن "إسرائيل" ستدفع ثمناً باهظاً في حالة المواجهة مع **حزب الله**، في ظل الوضع الحالي، تزداد ثقة **حزب الله** بنفسه وتجد المنظمة طرقاً جديدة لتحدي "إسرائيل."

"الموقف الإسرائيلي" من أن **حسن نصرالله** غير مهتم بالمواجهة مع "إسرائيل" يظل كما هو، لكن الفهم في تل أبيب هو أن **حزب الله** يحاول شد الخيوط لأقصى درجة وإجراء مواجهة مع "إسرائيل" دون عتبة الحرب، حتى عندما يكون واضحاً أن إجراءً واحداً قد يكفي لإشعال المنطقة بأكملها ويقود الأطراف إلى حرب حقيقية.

* * *

### جيش العدو يغير تعليماته لقواته العاملة بالضفة الغربية

مع انتهاء العملية العسكرية التي شنها جيش العدو في جنين، غير الجيش تعليماته للجنود العاملين بالضفة الغربية، وأمرهم بالتجول والرصاص في فوهة بنادقهم في المواقع وخلال الدوريات. وبحسب N 12 تحذر المنظومة الأمنية للعدو من مزيد من الهجمات، بعضها انتقامي للعملية في جنين والبعض الآخر مستوحاة من الهجمات الأخيرة، لذلك قرر جيش العدو تغيير التعليمات للجنود في الضفة الغربية وأمرهم بالتجول في مواقعهم وفي الدوريات وهم على استعداد لإطلاق النار وذلك كجزء من اليقظة والحذر، والاستعداد لاحتمال أن يشتبكوا مع مسلحين ويستطيعوا الرد بسرعة أكبر.

* * *

### جيش العدو يستخدم نوعاً جديداً من الحوامات الانتحارية بجنين

استخدم جيش العدو نوعاً جديداً من المسيرات الانتحارية خلال عملية العسكرية في جنين. وكشفت صحيفة يديعوت أحرونوت، أن مقاتلي وحدتي "دوفدفان" و"ماغلان" استخدموا حوامات مسيرة انتحارية في العملية العسكرية الأخيرة في مخيم جنين من صنع شركة "رافائيل"، وتحتوي هذه المسيرات على كمية صغيرة من المتفجرات. حوامات "ماعوز" في أول استخدام عملياتي لها، ولأول مرة منذ إعلانها وبحسب الصحيفة أطلق جنود جيش العدو 6 حوامات انتحارية من طراز

"ماعوز" خلال العملية، وقال جيش العدو إن التجربة الأولى لهذا السلاح المتقدم كانت ناجحة، وليس من المستحيل أن يتم مهاجمة المسلحين في المرات القادمة بـ حوامات "ماعوز" لاغتيالهم. وتأخر تسليم هذا النوع من الحوامات إلى جيش العدو، حيث جُهزت وحدات النخبة بها خلال العام الماضي فقط، لكن الضوء الأخضر لم يعط سوى هذا الأسبوع لاستخدامها بشكل عملي. وتحلق حوامات "ماعوز" بهدوء حول الأزقة وداخل المباني، ويمكن تشغيلها بشكل مستقل، وتنفجر على الهدف بدقة كبيرة وقاتلة دون تعريض المقاتلين للخطر. وشن جيش العدو عدواناً عسكرياً واسعاً في مدينة جنين ومخيمها الأسبوع الماضي، واستخدم فيه طائرات مروحية ومسيّرات وقوات برية، فيما تصدت المقاومة الفلسطينية لهذا العدوان ونصبت العديد من الكمائن التي أدى أحدها إلى مقتل أحد جنود العدو وإصابة آخر.

* * *

## هآرتس: جرائم العدو في جنين أدت للتضامن مع المقاومة ووضع تحدٍ أمام السلطة

بقلم جاكي خوري

في صباح اليوم التالي لعدوان "جيش العدو الإسرائيلي" في جنين استيقظ السكان على أضرار كبيرة في المدينة وفي مخيم اللاجئين، بيوت مهدمة وسيارات محطمة وشوارع متضررة، ما أعطى للمكان مشهد ساحة حرب. عشرات الآلاف شاركوا في جنازة شهداء المخيم، التي خرجت من المستشفى الحكومي، وكان أيضا عشرات المسلحين والملثمين الذين حصلوا على تأييد غير محدود من سكان المدينة، ربما بالأساس أيضا من فقدوا بيوتهم وممتلكاتهم.

المشاركون في الجنازة أطلقوا الهتافات ضد "إسرائيل" مطلقين رسالة واضحة تقول: "نحن سنحمل السلاح وسنتخلى عن غصن الزيتون" وفي "إسرائيل" لا يوجد من نتحدث معه"، و"إسرائيل" تعرف فقط لغة القوة. الجنازة كانت شعبية وسط غياب بارز لقوات الشرطة الفلسطينية، وعندما ظهر اثنان من كبار رجال فتح، نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، وعضو اللجنة المركزية عزام الأحمد تعرضا لهتافات الاحتقار وطلب منهم عشرات الشباب مغادرة المقبرة، نشطاء فتح قالوا إن عناصر حماس استغلوا الجنازة لصالح التصادم السياسي، لكن في حماس قالوا إن نشطاء فتح هم الذين هتفوا ضد القيادة في رام الله.

هذا المشهد أحرج الكثير من رجال السلطة وحركة فتح، اعترف ناشط ميداني من فتح في محادثة مع "هآرتس"، وأضاف أن الكثير من المسلحين هم من أبناء حركة فتح وأبناء لأشخاص مؤيدين لفتح، ولكنهم في المدينة غاضبون من السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، الشباب شاهدوا مؤخرا كيف أن "الجيش الإسرائيلي" يفعل ما يشاء على الأرض والقناصة يطلقون النار على الناس، في حين أن رجال أجهزة السلطة الأمنية اختبؤوا وراء جدران مقار قياداتهم. وقال إن هذا أغضب جدا الجمهور ولا سيما الشباب، وحسب قوله فإن الشباب أرسلوا للقيادة في رام الله بأنها منقطعة عما يحدث على الأرض وأنه من الأفضل لها أن تعود إلى الشعب وتؤيده، يبدو أن العالول والأحمد قد استوعبا الرسالة بقرارهما السير إلى جانب المسلحين والملثمين. لقد افتتحت جنازة الشهداء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 – 25 سنة، المقبرة الجديدة في المدينة، فتم دفنهم في قبور جماعية حُفرَت صباحًا بعرض 10 أمتار بينها فواصل، وتم دفنهم الواحد بجانب الآخر بدون تمييز حسب

انتمائهم التنظيمي أو العائلي. في الوقت نفسه خارج المقبرة بدأت طواقم من بلدية جنين في إخلاء الأنقاض وتنظيف الشوارع التي تؤدي إلى المخيم في محاولة لإعادة النظام في المدينة. موظفون كبار في البلدية قالوا إنه بدون مساعدة مباشرة من السلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي فإنهم لن ينجحوا في التعامل مع الأضرار الكبيرة.

وقال أحمد القسام، المسؤول عن هيئة الطوارئ في محافظة جنين، إنهم في المحافظة لم يقدروا حجم الأضرار، مشيرًا إلى أنه في عدة بؤر هناك بيوت تضررت بشكل كبير، وبعضها لم يعد صالحا للسكن، والشوارع والطرق تم تدميرها بواسطة الجرافات "الإسرائيلية." وأضاف القسام بأنهم يحاولون فحص حجم الضرر على شبكة الكهرباء والمياه والبحث عن طرق لإصلاحها، "من الواضح أن قدرة المحافظة والبلدية محدودة". وأكد "نحن يمكننا تقديم مساعدة أولية، لكن علاج وإقامة بنى تحتية تحتاج إلى تدخل الحكومة الفلسطينية والمؤسسات الدولية مثل الأونروا."

موظفون في البلدية قالوا إن تبرعات كثيرة أرسلت إليها من عدة مدن في الضفة ومنعت حدوث النقص في الغذاء والسلع الأساسية، وحسب قولهم فإن أصحاب المحلات التجارية في المدينة سارعوا إلى مساعدة العائلات المحتاجة وتبرعوا بتموينها، "إذا كان هناك شيء جيد في كل ما حدث فهذا هو التكافل الاجتماعي"، قال أبو يوسف الذي يعيش في مخيم اللاجئين. "صناديق الفواكه والخضراوات ومئات الأكياس من الخبز ومنتجات الألبان على أنواعها وضعت في الميادين وفي أماكن رئيسية مثل مدخل المستشفى، وكل من هو بحاجة يمكنه المجيء والأخذ بالمجان."

وزير العمل الفلسطيني، محمد زيادة، جاء إلى المدينة وقال إن الحكومة ستقوم بإعمار الدمار الذي أحدثه جيش العدو، وأن السلطة ستُعد خطة عمل لإعادة ترميم جنين، تركز على البنى التحتية. وفي المدينة يخططون لحملة تطالب الجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية وفلسطينيي الـ48 القدوم إلى المدينة ودعمها ماليا، في كيان العدو يسمونها "مدينة الإرهاب"، لكن بالنسبة للفلسطينيين فإن جنين هي عاصمة المقاومة.

* * *

## معاريف: من خلف التهديدات

بقلم موشيه إلعاد

حسين الشيخ، المطالب بتاج رئاسة السلطة الفلسطينية بعد أبو مازن، أعلن مؤخرا بأن "السلطة الفلسطينية قريبة من الإفلاس"، وأنها قريبًا ستتوقف عن أداء مهامها، ما سيؤدي -على حد قوله- إلى أن تُعاد إدارة الضفة الغربية إلى "إسرائيل." وحسب نهج "الشيخ" فإن المسؤولة المباشرة عن الوضع ليست سوى "إسرائيل"، فالاقتحامات المتكررة لجيش العدو "الإسرائيلي" إلى الأراضي الفلسطينية التي تحت المسؤولية الأمنية للسلطة وخروقات "اتفاقات أوسلو" تؤدي بالسلطة إلى الإعلان بأنها "لم تعد تستطيع بعد."

إن نبوءات الغضب عن نهاية السلطة الفلسطينية لم تأتِ مفاجئة، فمرة كل بضعة أسابيع تطلق شخصيات رفيعة المستوى في السلطة تصريحات على نمط "سنوقف التنسيق الأمني" أو "سنرفع شكوى الى المحكمة الدولية." وبينما يعرف الجميع بأن

ليس خلف هذه الإعلانات أي شيء حقيقي بل مجرد تصريحات تأتي تحت ضغط الجمهور الفلسطيني ليس إلا، وإذا كان الأمر كذلك، فما الذي يدفع مسؤولي السلطة لأن يبثوا في كل مرة من جديد فزعا ويطلقوا تهديدات على نمط "أمسكوا بي"؟

منذ قيامها في العام 1996، استثمر في السلطة الفلسطينية أو أُنفق عليها مبالغ طائلة، فقد امتنعت الدول المانحة للسلطة بثبات على مدى عشرات السنين عن أن تفحص لمقاصد الأموال، وذلك منعا لمواجهات سياسية، تتناسب هذه السياسة مع فكر الدول الأوروبية وموقفها من الفلسطينيين منذ 1948 والذي بموجبه تم تصحيح الظلم اليهودي بخلق ظلم للفلسطينيين، وعليه يجب مساعدة الأخرين، مع الفلسطينيين لا يدخلون في جدال، لا يراقبونهم ولا ينتقدونهم، بل يضخون إليهم الأموال وكأنهم يضخون مالًا في برميل بلا قعر.

إن الإدارة الفاشلة للسلطة الفلسطينية على مدى السنين تجد تعبيرها بديون متضخمة لا ترى نهاية لها ومشكوك فيه أن تسدد في أي مرة، مثلما لشركة الكهرباء "الإسرائيلية". وتحرص قيادة السلطة على أنها في كل منحة تتلقاها تدفع قبل كل شيء آخر الرواتب للموظفين ورجال الأمن، وقسم كبير من المنحة يضخ إلى جيوب كبار المسؤولين فلا يتبقى لتقليص الديون ولتنمية البنى التحتية لرفاه سكان الضفة شيء.

لقد توقفت أجهزة أمن السلطة عن تشكل قوة إنفاذ ناجعة وجدية في مدن الضفة وتركز فقط على حماية قيادة أبو مازن في رام الله، لكن خوفا من الغضب الجماهيري الذي من شأنه أن يسبق الانقلاب في المجتمع الفلسطيني، يصرح مسؤولو السلطة بين الحين والآخر بأن أفعال "إسرائيل" ستؤدي إلى حلها.

السلطة لن تُحل بسبب اقتحام مقاتلي "يمام" و"دفدوفان" إلى مناطق "أ"، بل فقط حين يتوقف ضخ الأموال، ما يُبقي رأس هذا الجسم مرفوعا ليس سوى المنحة من الأوروبيين الذين لا يزالون يؤمنون بإمكانية إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية وحرة ذات استقلال اقتصادي، هذا كفيل بأن يحصل حين يبدأ الأوروبيون مسيرة معالجة أبو مازن ورجاله من الإدمان على المنح.

* * *

## إسرائيل اليوم : الأبعاد الأساسية للعملية العسكرية في جنين

بقلم غرشون هكوهين

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

يمكن لنا أن نجمل الحملة الناجحة في جنين بثلاثة أبعاد: البعد المادي – التكتيكي، والبعد المنظوماتي، والبعد الاستراتيجي. في البعد التكتيكي، كما تعرض المعطيات الكمية، يتلخص إنجاز التصفية الناجعة لعناصر من البنية التحتية، التي جعلت مخيم اللاجئين جنين قلعة" إرهاب" منظمة للقتال. بين العناصر المركزية – غرفة حربية في قلب المخيم بنيت للتحكم المركزي في تفعيل مئات "المخربين" من عموم المنظمات، وتعطيل العبوات الناسفة في المحاور، ومخازن السلاح المخفية، وتصفية مختبرات المتفجرات، واقتلاع شبكة الكاميرات، وقتل "مخربين." وفي كل نقاط اللقاء في القتال مع "المخربين" أظهر مقاتلو

الجيش تفوقاً عملياتياً أتاح لهم حركة آمنة بين بيوت مخيم اللاجئين للعثور على شقق "المخربين" ومخازن السلاح وتعطيلها. معنى هذا الإنجاز واضح للغاية أيضا لباقي تنظيمات "المخربين" مثلما في نابلس.

في البعد المنظوماتي نجحت قيادة المنطقة الوسطى وفرقة "المناطق" بمشاركة هيئة الأركان، في بلورة وتنفيذ طريقة عمل ذات صلة برد خاص على تعقيدات الاضطرارات والقيود في المنطقة. في المنطق الذي وجه بلورة شكل العمل في هذه الحملة كان المخططون مطالبين بخلق نقطة توازن بين ضرورة التواجد القوي والفتاك بقوة كبيرة، مسنودة بمساعدة جوية، وبين التطلع إلى الامتناع قدر الإمكان عن المس بالمواطنين غير المشاركين وعن التدمير الزائد للبنى التحتية.

في نظرة مهنية شاملة يمكن مثلا تشبيه نتائج الحملة بنتائج قتال الجيش الأميركي في مدينة الفالوجة في العراق في نيسان 2004. هناك قاتلت على مدى أشهر فرقة مارينز بمساعدة جوية واسعة، وخلفت مدينة مدمرة وكمية كبيرة من المواطنين المصابين من غير المشاركين.

في البعد الاستراتيجي منح سير الحملة من بدايتها حتى نهايتها حكومة إسرائيل الثقة بأن لديها قدرة مناسبة ومتوازنة على عملية عسكرية واسعة لمنع انتظام "المخربين" على الشكل الغزي، في عمق المدن ومخيمات اللاجئين في "المناطق."

هكذا عملت أيضا التجربة الإيجابية للمظليين في عمليات الرد – بثقة منحت بن غوريون الجرأة على الشروع في حملة سيناء. من هذا الجانب، فإن حملة "بيت وحديقة" يمكنها أن ترسم لحكومة إسرائيل مسار قدرات عملياتية يمكن أن يخفف عنها اتخاذ القرارات في حملات مشابهة لاحقا.

لا يخطئ أحد في القيادة الإسرائيلية متوهما بأن هذه الحملة بحد ذاتها ستؤدي إلى هزيمة "الإرهاب". لكن يوجد فيها اختراق للطريق نحو انعطافة منظوماتية في مسار تصدي جهاز الأمن لتعاظم قوة "الإرهاب."

في الحديث عن الحملة كرر محللون كثيرون الإشارة إلى أنه في هذه الأثناء، مع كل إنجازاتها، لا يدور الحديث إلا عن إنجاز تكتيكي ينتظر أفقا سياسيا. هذه الأحاديث تتنكر بقدر كبير للمعنى السياسي لـ"الإرهاب" المتجدد في السنة الأخيرة في أرجاء "المناطق". فتعاظم "الإرهاب"، مع وفرة السلاح المهرب من الأردن، هو الذي يدل على القيود الأساس التي يفترض بدولة إسرائيل أن تفرضها على كل مسار ممكن لأفق سياسي يملى عليها من الأسرة الدولية.

أصر على هذه القيود رئيس الوزراء إسحق رابين بمطالبته بشروط أمنية لحماية الدولة، بينها تواجد إسرائيلي دائم في غور الأردن "بمعناه الواسع". إمكانية "الإرهاب" المتشكلة من جديد في التجمعات الفلسطينية في "المناطق" تملي على إسرائيل مسار الأفق السياسي المحتمل لها وفيه مطالبة لا هوادة فيها بحيازة دائمة لمناطق ج حيث توجد كل منشآت الجيش الإسرائيلي وكل الاستيطان الإسرائيلي. في هذا الجانب، ثمة في منطق الحملة الأخيرة ما يحدد لدولة إسرائيل الشروط الإقليمية اللازمة الأساس لمواصلة وجودها في المنطقة.

* * *

## يديعوت: الحملة العسكرية في جنين تُضعف السلطة الفلسطينية وتعزّز"حماس"

بقلم عوفر شيلح

حققت حملة الجيش الإسرائيلي في جنين نجاحاً في جوانبها التكتيكية – العملياتية، لكن يجدر بنا ألا نتباهى بذلك: فالعدو

الذي هرب من مخيم اللاجئين لم يكن يشبه أي قوة قتالية؛ في غزة أو في لبنان. المشكلة التي بسببها كانت الحملة لم تكن جودة أو قوة عصابات "الإرهاب" هناك، بل الحرية المطلقة التي تمتعوا بها، والتي جعلت من الصعب جدا تنفيذ أعمال الإحباط التي تقوم بها قوات الأمن.

كان هذا هو هدف الحملة، المحدود والتكتيكي – استعادة حرية أعمال الإحباط التي يقوم بها الجيش و"الشاباك". في الأشهر الأخيرة اضطرت الوحدات، التي جاءت لتنفيذ اعتقالات أو إحباط مخططات لعمليات، أن تفعل هذا في ساعات النهار أو بقوة كبيرة على نحو خاص، لأن "العصابات" نجحت في خلق دائرة حراسة من الكاميرات والتجهيزات الأخرى التي أعطتهم إخطاراً كافياً بالاجتياحات الليلية، ودائرة مادية من العبوات مثل تلك التي صعدت عليها مركبة بانتر العسكرية قبل نحو أسبوعين. للأعمال الكبرى وفي وضح النهار يوجد ثمن ليس فقط في التورط المحتمل للقوة بل أيضا للإصابات في الطرف الآخر، ما من شأنه أن يشعل النار في أماكن أخرى في "المناطق"، بل أن يجر إلى تورط في جبهات أخرى.

إن العملية العسكرية الإسرائيلية – قوية، ومع ذلك محدودة باستيضاح الأهداف والميدان – أعادت جزءا من الوضع المادي إلى سابق عهده، وبثت رسالة بأن إسرائيل لن تسمح لـ "إرهاب" كهذا أن يتطور.

رغم الألم لسقوط مقاتل أغوز دافيد يهودا إسحق، هناك انطباع بأن مستوى التنفيذ كان جيدا. كل ما تبقى هو خطاب حماسي لبعض وزراء الحكومة الحالية، من خلال التطلع الخالد وعديم المنفعة لـ "القضاء على الإرهاب" وجر كل موضوع، بما فيه الموضوع الأمني – الموضعي، مثل حرية العمل في مخيم اللاجئين إلى مستنقع سياسة الهويات في إسرائيل.

الشاشة المنقسمة، الاثنين الماضي، كان في أحد جانبيها صور جنين وفي الجانب الثاني المتظاهرون الذين يشتبكون مع الشرطة في احتجاج عاصف في مطار بن غوريون، شهدت على المكان المتعذر الذي جلبت إليه الحكومة الحالية قادة الجيش: من جهة الحاجة للقيام بالعمل المتوازن وإحباط "الإرهاب" دون إشعال مواجهة كبرى، بينما في الخلفية يطالب وزراء متحمسون بمزيد من "الإنجازات" عديمة المعنى؛ ومن جهة أخرى هناك رجال الاحتياط الذين يقولون إن كل شيء تفعله الحكومة، بما في ذلك الخروج إلى حملة، يستهدف صرف الانتباه عن الانقلاب القضائي. سيتفاقم هذا الوضع فقط في أشهر الخريف والشتاء، حين يكون في مركز الجدال قانون التجنيد.

أكثر من أي شيء آخر تجسد الحملة في جنين فقط نتائج السياسة المقصودة لكل حكومات إسرائيل في السنوات الأخيرة: إضعاف السلطة الفلسطينية وتعزيز "حماس". بالنسبة لنتنياهو، سموتريتش، وشركائه هذه خطوة مقصودة هدفها تصفية إمكانية تسوية سياسية. آخرون اتخذوا هذه السياسة ليحققوا هدوءا مؤقتا في قطاع غزة. وبالمناسبة، تخرج "حماس" معززة من الحدث الحالي أيضا، وتخرج إسرائيل (مثلما "بزوغ الفجر" و"درع ورمح") عن صوابها كي تبث لها كم هي معنية بالمواجهة معها.

لا يوجد فراغ في العالم: سلطة ضعيفة معناها فوضى في "المناطق"، وتدخل إليها منظمات "الإرهاب" برعاية إيران، وتخلق تنظيمات مثل تلك التي في جنين. وبينما تتجه الحملات العسكرية الإسرائيلية في كل مرة تجاه الأعداء الأضعف لها – "الجهاد الإسلامي" في غزة أو "العصابات" في جنين – فإن الأعداء الأخطر يتعززون. يجمعون الثقة بالنفس وبالأساس يبثون لأبناء شعبهم أن الطريق الوحيد لنيل شيء ما من إسرائيل هو بالمقاومة وبالقوة.

لا يمكن أن نتوقع من الحكومة الحالية، التي جوهرها تخليد حكم إسرائيل في "المناطق" وتصفية إمكانية التسوية، أن تعمل

كي تعزز الشريك المحتمل في رام الله. لهذه السياسة، التي ستكون آثارها على صورة ومكانة إسرائيل تاريخية، لا توجد أيضا معارضة حقيقية في السياسة الإسرائيلية، أو في الاحتجاج ضد التشريع، الذي يحذر لدرجة العنف من كل تماثل مع معارضة الاحتلال، لا سمح الله. لكن حتى من يريد أن يتحدث عن الأمن "الصافي" وكأنه يوجد مثل هذا الأمر حقا، ينبغي له أن يعترف بمعاني سياسة إسرائيل: سلطة ضعيفة هي "إرهاب" قوي، يخلق في هذه المرحلة محميات مثلما في جنين تحتاج سلاح الجو وأفضل ألوية الجيش كي تتصدى لها، وفي المرحلة التالية قد تصدر عمليات قاسية واشتعال كبير.

* * *

## موقع N12: حملة جنين: حان الوقت للتحرك سياسياً

بقلم نير دبوري

مع خروج قوات الجيش الإسرائيلي من مخيم اللاجئين في جنين، عادت المسؤولية عن المخيم وعن المنطقة إلى لواء منشيه [المسؤول عن إحباط الهجمات في منطقتي جنين وطولكرم]. وعادت الأمور على الأرض كما كانت في الأيام التي سبقت عملية "بيت وحديقة"، عندما كان الجيش يقوم بعمليات جارية ومركزة في المنطقة كلها وفقاً للمعلومات الاستخبارية التي يحصل عليها. ومن الممكن أن تحدث عملية كالعملية الأخيرة في أي وقت في المستقبل القريب، وذلك للقيام باعتقالات أو لإحباط هجمات. والعملية في جنين ستنعكس على سائر "المناطق" في الضفة الغربية، وستسمح لإسرائيل بتكرار عمليات مشابهة في مدن أُخرى كنابلس.

في أساس العملية، كانت هناك رغبة وجهد لضرب البنى التحتية لـ"الإرهاب" داخل مخيم اللاجئين. إن الواقع الذي كان على الأرض (تمركُز مجموعات تضم مئات المسلحين في المكان، وجمعها أسلحة، وخروجها من "حصنها" لتنفيذ هجمات وعودتها إلى هناك حيث كانت تشعر بالأمن) تضرر.

إن الهدف الذي وضعه الجيش قبل العملية، والذي لم يتحقق تماماً، هو ضرب أكبر عدد ممكن من المسلحين المتواجدين في المكان، لكن أغلب هؤلاء فرّوا أو اختبؤوا مع بدء العملية، ولم تصل قواتنا إليهم. مع نهاية العملية، يدركون في جنين أنهم في حاجة إلى وقت طويل لإعادة إعمار ما دُمِّر، لكن هذا لا يعني أنهم غير قادرين على فعل ذلك. في هذه الأثناء، سيكون الهم الأساسي للمنظومة الأمنية المحافظة على هذا الإنجاز، واستمرار العمليات الجارية ضد "المخربين" في المخيم.

حتى أمس، جرى الحديث عن إنجاز آخر حققته العملية؛ هو المحافظة على التفريق بين غزة والضفة الغربية، لكن الصواريخ التي أُطلقت من هناك تدل على أنهم فعلاً لم يبقوا صامتين. وهذه العملية هي جزء من المعركة المتعددة الجبهات التي تخوضها المؤسسة الأمنية على 4 جبهات في أسبوع واحد؛ العملية في جنين، والهجوم في سورية، والهجوم في غزة، وما يجري في مزارع شبعا. كل جبهة من هذه الجبهات يمكن أن تتحول من حادث تكتيكي إلى حادث استراتيجي.

في نهاية الأمر، أي عملية مشابهة تنفّذها إسرائيل في مدن أُخرى في الضفة الغربية وتعطي نتيجة إيجابية في إطار عدد القتلى من "المخربين"، تحقق أمراً واحداً فقط؛ كَسْب الوقت، وإبعاد إسرائيل نسبياً عن الحدث الاستراتيجي المقبل. لا يحل هذا بالتأكيد المشكلة في الضفة الغربية، ولا في غزة، إذ الحل يجب أن يأتي من المستوى السياسي.

يستطيع الجيش الإسرائيلي، بالاعتماد على قدراته، تحقيق مستوى مرتفع من الأمن بأثمان باهظة، ولقد نجح بوساطة

خطط عملانية في نشر غطاء دفاعي كبير والتخفيف من ألسنة اللهب. لكن المرحلة الثانية من هذا الحدث لم تجر منذ سنوات عديدة (والمقصود هو التحرك السياسي). هناك تحديداً كل شيء محطم.

يتعين على إسرائيل أن تعرف ما الذي تريده لاحقاً، وما الذي يمكن أن يُحسّن الأوضاع وينشئ للمستوى العسكري واقعاً أفضل، وأكثر ملاءمة للمناورة. إن العمليّات العسكرية مفيدة وتساعد في إنشاء هذا الواقع، لكنها لن تغير الصورة الكبيرة. الجيش ليس قادراً على تقديم كل الحلول. فإسرائيل غير مؤهلة وغير قادرة وربما لا تريد أن تقرر إلى أين تذهب. لذلك، نعود في كل مرة إلى واقع "الجولات". لا يوجد سبب حقيقي يمنعنا من العودة إلى البحث في موضوع جنين وقطاع غزة وسائر "المناطق" في ضوء عدم تغير أي شيء في الواقع السياسي.

* * *

## يديعوت: كيف سيتصرف الجيش الإسرائيلي بعد العملية؟

بقلم رون بن يشاي

بعد انتهاء عملية "بيت وحديقة"، الثلاثاء الماضي، في جنين، حقق الجيش ما كان يريده؛ ترسيخ بنية تحتية تسمح بحرّية العمل. كانت العملية في جنين عملية تمهيدية من أجل تحقيق حرّية العمل التي أرادها، الأمر الذي سيسمح بدخول قوات إلى المنطقة من دون أن تنفجر عبوة ناسفة تحت مركباتها. لكن الاختبار الحقيقي يبدأ منذ الآن، فأسلوب عمل الجيش الإسرائيلي في جنين يستند إلى مبدأين: استخبارات دقيقة يقدمها الشاباك، ومساعدة جوية.

يتجلى هذان المبدآن بطريقتَين: الأولى: دخول قوات إلى مخيم اللاجئين في جنين من أجل تنفيذ اعتقالات استناداً إلى معلومات استخبارية حصلت عليها من الشاباك. والثانية: تجري العمليات بمساعدة سلاح الجو، الأمر الذي لم يكن يحدث في الماضي. غيّرت العملية في جنين أسلوب العمل الذي كان الأول من نوعه، وذلك ليس بسبب استخدام مسيرات معينة، وإنما لأن هذا الاستخدام كان جزءاً من هذا العمل.

مع ذلك، فإن هذا الأسلوب في العمل يمكن أن ينجح في حال استمرت العمليات، بعكس ما جرى في لبنان؛ حين قال رئيس الأركان، شاؤول موفاز، إن لبنان سيمحى عن الأرض إذا أطلقوا صواريخ منه في اتجاه إسرائيل، وهذا لم يحدث. إذا عادت الهجمات من جديد، فإنه شيء مؤسف بالنسبة إلى العملية الأخيرة، وهذا الأمر سنعرفه لاحقاً. يجب أن تكون طريقة النظر إلى الأمور مختلفة، وعلى افتراض حدوث شيء من هذا النوع، فإن إسرائيل يمكن أن تعتبر ذلك فشلاً لها. يتعين على إسرائيل شن عملية عند توفر المعلومات الاستخبارية وإحباط الهجمات قبل وقوعها، لا بعد حدوثها.

الآن، وبعد العملية، يجب على المنظومة الأمنية أن تدرك أنه من أجل منع الفصائل المسلحة من القيام بهجمات أُخرى، فإنه يتوجب عليها الاستمرار في العمليات المتواصلة، والضغط العملاني المستمر، وما نقصده ليس القيام بعملية محدودة مرة كل عامَين، إنما القيام بعمليات متواصلة.

* * *

## إلغاء ذريعة عدم المعقولية: تخوف من المس بنزاهة الانتخابات

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

عبرت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف ميار، ومسؤولون آخرون في وزارة القضاء عن تخوفهم من أن إلغاء ذريعة عدم المعقولية سيؤدي إلى المس بنزاهة الانتخابات وسلامة إجراءاتها، وفق ما أفادت صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة. وحذروا من أن حكومات انتقالية لتصريف الأعمال ستتمكن من استخدام نفوذها بشكل مفرط من أجل منع تغييرها، ومن دون ذريعة عدم المعقولية لن يُسمح للمحكمة العليا بالتدخل.

وصلاحيات الحكومة الانتقالية مطابقة لصلاحياتها قبل حلها والإعلان عن انتخابات، لكن القيود التي تسري عليها تقررها المحكمة العليا، التي أصدرت قرارا بهذا الخصوص بموجب ذريعة عدم المعقولية لأول مرة في العام 2000، وسمحت لرئيس الحكومة الانتقالية حينها، إيهود باراك، بمواصلة إجراء مفاوضات مع الفلسطينيين، لكنها قررت استنادا إلى ذريعة عدم المعقولية أن على حكومات انتقالية الامتناع عن القيام بعمل مختلف حوله وتكون نتائجه غير قابلة للتغيير، إلا في حال وجود "ضرورة عامة حيوية للقيام بذلك." ورغم أن حل الكنيست وسقوط الحكومة يعني أن الأخيرة لم تعد تتمتع بثقة الأغلبية في الكنيست، إلا أن القانون الإسرائيلي لا يمنع تنفيذ الحكومة الانتقالية خطوات من شأنها تحسين حظوظها من أجل البقاء في الحكم، وبينها ممارسة سياسة "اقتصاد الانتخابات" وتعيينات سياسية. كما أن بإمكان الحكومة الانتقالية تعيين أشخاص موالين لها في مناصب رفيعة في جهاز إنفاذ القانون ويكون بإمكانهم تجاهل تجاوزات في عملية الاقتراع.

واستنادا إلى ذريعة المعقولية، رفضت المحكمة العليا، في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، التماسا قدمته منظمات اليمين وعضو الكنيست حينها، إيتمار بن غفير، ضد اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، بادعاء أن حكومة يائير لبيد هي حكومة انتقالية، وقررت المحكمة أن هذا الاتفاق هو "ضرورة هامة وواضحة لتصديقه قبل الانتخابات."

وتحفظت بعاراف ميارا من قرار وزير الأمن السابق، بيني غانتس، بتعيين رئيس أركان جديد للجيش الإسرائيلي خلال ولاية الحكومة الانتقالية برئاسة لبيد، لكنها عادت وسمحت بذلك في أعقاب تقديم تقارير أمنية سرية لها. وبحسب نص مشروع قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية، الذي ستصوت عليه الهيئة العامة للكنيست الأسبوع المقبل، فإن المحكمة لا يمكنها إلغاء قرارات منتخبي جمهور، وبضمن ذلك تعيينات، وتبرير الإلغاء بعد المعقولية.

وحذر نائب المستشارة القضائية للحكومة، غيل لِيمون، خلال اجتماع للجنة القانون والدستور في الكنيست الأسبوع الحالي، من أن مشروع القانون "سيمس بقيم ديمقراطية أساسية، مثل أنظمة الأنشطة الإدارية، طهارة اليد في السلك الحكومي، سلطة القانون وثقة الجمهور." وأضاف ليمون أنه "في حال إلغاء ذريعة المعقولية ويصبح الباب مفتوحا لتعيينات غير سليمة لحراس العتبة وذوي مناصب رفيعة أخرى، والأخطر من ذلك إقالة حراس عتبة ومسؤولين آخرين لأسباب سياسية، فإن هذا الأمر سيمس بشكل شديد باستقلالية حراس العتبة."

* * *

## معلومات مثيرة عن الإسرائيلية المختطفة بالعراق.. الاحتلال يحاول إخراجها

ترجمة: أحمد صقر وعدنان أبو عامر . موقع عربي21

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، معلومات مثيرة عن المستوطنة المختطفة منذ شهور في العراق، من قبل مجموعة محسوبة على الحشد الشعبي الموالي لإيران.

رونين بريغمان خبير الشئون الأمنية بصحيفة "يديعوت أحرونوت" كشف أن الإسرائيلية الروسية إليزابيث تسوركوف تسوركوف خضعت مؤخرًا لعملية جراحية طارئة في ظهرها ببغداد، والتقييم الإسرائيلي أن قضيتها لن تحلّ قريبًا، وإطلاق سراحها غير متوقع. وزعم أن الاحتلال لن يجري مفاوضات مباشرة، ولن يدفع مقابل إطلاق سراحها، كما في حالات خطف إسرائيليين سابقة، محمّلة الحكومة العراقية مسؤولية سلامتها، رغم أنه منذ العلم باختطافها، وبعد أيام قليلة من وقوعه، تجري مفاوضات هادئة في محاولة للإفراج عنها عبر عدة قنوات، بما في ذلك مع روسيا والولايات المتحدة وقوى أخرى، وقد تم استلام خطاب من تسوركوف، وورد فيه أنها بحالة جيدة. ونقل عن مسؤول سياسي كبير أن "وصول تسوركوف للعراق "مأزق خطير"، زاعما أنها ليست عميلة إسرائيلية، بل هاجرت لإسرائيل في الرابعة من عمرها من سان بطرسبرغ، وعاشت مع والديها في كيبوتس استيطاني، انتقلوا لاحقًا لمستوطنة غوش عتصيون، وشاركت في مظاهرات ضد اتفاقيات أوسلو، وعندما اغتيل إسحاق رابين رقصت مع رفاقها فرحاً، وهي تتحدث العبرية والعربية والروسية والإنجليزية، وخلال خدمتها العسكرية قابلت نشطاء حقوقيين عرب عبر شبكات التواصل، وخضعت لتغيير كبير في مواقفها." وأوضح أن "تسوروكوف درست العلاقات الدولية والاتصالات بالجامعة العبرية، ثم دراسات الشرق الأوسط بجامعة تل أبيب، والعلوم السياسية بجامعة شيكاغو، وفي السنوات الأخيرة انخرطت ببرنامج دكتوراه في العلوم السياسية بجامعة برينستون، وباحثة بمنتدى التفكير الإقليمي بإسرائيل، ومعهد نيولاينز بواشنطن، ورغم أنها تعيش في تل أبيب لكن صفحتها على الإنترنت تزعم أنها تعيش في اسطنبول."

إيتمار آيخنر المراسل السياسي للصحيفة أشار أن "تسوركوف بين أعوام 2006-2008 عملت مساعدة للوزير ناتان شارانسكي ذو الأصول الروسية، الذي زعم أنه عرفها منذ سنوات عديدة، وواضح أنها ليست جاسوسة لأمريكا أو روسيا أو إسرائيل، لأنها قامت بعمل بحث أكاديمي، وسبق لها أن سافرت لدول معادية مثل مخيمات في سوريا، واحتجزت مع نساء داعش اللائي قابلتهن، وكانت في العراق عشر مرات، ودخلت دائمًا بجواز سفر أجنبي، ورغم أنها ناشطة على وسائل التواصل، لكنها لم تنشر أي منشورات منذ 21 مارس."

موقع كريديل الأمريكي كشف أن "تسوركوف دخلت المنطقة الكردية في العراق، واختطفت من منزل في حي الكرادة ببغداد في 26 مارس، وقد عرف الخاطفون من حيث المبدأ أنها إسرائيلية، وكنا على اتصال وثيق مع عائلتها منذ بداية الأحداث، مع ظهور مخاوف أن تكون وصلت لإيران، دون توفر ما يشير لذلك، لأن بعض المنظمات العراقية لها ارتباط وثيق بإيران، كتائب حزب الله هي الأبرز بينها، وإذا تبين أن خطفها وثيق الصلة بإيران، فسيكون ذلك تدهوراً خطيراً في حرب الظل الطويلة بين إسرائيل وإيران ووكلائها في الشرق الأوسط." وأشار إلى أن "حزب الله العراقي وثيق الصلة بالحرس الثوري الإيراني، وفي 2019 أطلق صواريخ على قاعدة في العراق مما أسفر عن مقتل موظف أمريكي في شركة مقاولات دفاعية، والقناة الوحيدة التي يبدو أن فرصتها ضئيلة هي من خلال الحكومة العراقية، رغم أنه منذ اغتيال قاسم سليماني تراجع تأثير إيران على الحزب، ويحاول خليفته إسماعيل قآني الاقتراب منهم، لكنه يفشل، لذا فإن القناة الروسية الإيرانية ليست فعالة."

يارون بلوم، المنسق السابق لشؤون الأسرى والمفقودين في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، ذكر أن "الموضوع حساس، ومن الطبيعي أن نسمح للسلطات المعنية في إسرائيل بالعمل من أجل إطلاق سراحها، ومن الواضح للجميع أن الإسرائيليين يشكلون خطرًا على أنفسهم وحياتهم عندما يدخلون دولًا معادية، حتى باستخدام جوازات سفر أجنبية، ويخلقون مشاكل غير ضرورية للدولة خلال انتهاكهم القانون الجنائي، ومن الواضح أن الدولة ستفعل كل شيء لإطلاق سراحها."

تبذل حكومة الاحتلال الإسرائيلي عبر أذرعها المختلفة، جهودا كبيرة متواصلة من أجل إطلاق سراح المستوطنة، إذ أكد بيان صادر عن مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أن المستوطنة إليزابيث تسوركوف، المحتجزة في العراق منذ أربعة أشهر، ما زالت على قيد الحياة، زاعما أن "المستوطنة المختطفة أكاديمية زارت العراق، مستخدمة جواز سفرها الروسي."

وأكدت هيئة البث الإسرائيلي الرسمية "كان"، أن "تسوركوف مجندة سابقة في الجيش الإسرائيلي ومعروفة كباحثة في الشؤون السورية ومعلقة على شؤون الحرب الأهلية التي اندلعت هناك في عام 2011، وهي تحمل الجنسيتين الروسية والإسرائيلية، وكانت تزور العراق وفعلت ذلك في مرات سابقة بوصفها مواطنة روسية، وذلك للقيام بأبحاثها"، وفق قولها. وكشفت "كان"، أن "إسرائيل طلبت من عدة دول من بينها روسيا والولايات المتحدة المساعدة على إخلاء سبيل الإسرائيلية تسوركوف المحتجزة منذ أربعة أشهر لدى حزب الله في العراق دون أن يعرف عنها أي شيء."

وأكد مسؤول إسرائيلي كبير مطلع، أن "إسرائيل تبذل كل ما في وسعها لإعادة المختطفة إليزابيث تسوركوف، وهي إسرائيلية روسية، محتجزة كرهينة منذ أربعة أشهر في العراق، لافتا إلى أن "الجماعة التي اختطفت تسوركوف كانت تعرف مسبقا أنها إسرائيلية"، وفق ما نقله موقع "i24" الإسرائيلي. وقال المسؤول، إن "إسرائيل تتابع هذه القضية منذ بعض الوقت، وسنفعل كل ما في وسعنا لإعادتها إلى منزلها، وسنتخذ الإجراءات المناسبة." وأضاف: "العراق يعتبر رسميا دولة معادية، والقانون الإسرائيلي يمنع الإسرائيليين من السفر إلى العراق، حتى لو كانوا يحملون جنسية أخرى"، منوها إلى أن "هذه ليست زيارتها الأولى للعراق ولا إلى دول أخرى تنطوي على مخاطر." وأكد أن "إسرائيل تستكشف عدة طرق وتفكر في خيارات مختلفة لتأمين إطلاق سراح تسوركوف"، وقال: "نتطلع إلى وضع طرق لمنع حدوث مثل هذه الحوادث مرة أخرى في المستقبل، وسنتخذ إجراءات بشأن هذا في المستقبل على مستوى الحكومة."
وأوضح مكتب رئيس الوزراء أن "إليزابيث تسوركوف أكاديمية دخلت العراق في آذار/ مارس المنصرم بجواز سفرها الروسي وبمبادرة منها، من أجل أطروحة الدكتوراه والبحث الأكاديمي لجامعة برينستون في الولايات المتحدة."
وفي تصريح أدلى به المجلس الإقليمي الاستيطاني في الضفة الغربية "غوش عتصيون"، أكد أن المختطفة الإسرائيلية المحتجزة في العراق، تقيم منذ فترة طويلة في مستوطنة "كفر إلداد" قرب بيت لحم في التجمع المعروف إسرائيليا بـ"غوش عتصيون" منذ فترة طويلة. وأوضح المتحدث باسم المجلس الإقليمي الاستيطاني، أنهم على اتصال مع والدة إليزابيث، وهي أيضًا من سكان "كفر إلداد"، مشددا على ضرورة تجنب نشر أي تفاصيل غير ذات صلة بسبب حساسية الموقف. وعبر رئيس بلدية "غوش عتصيون" ورئيس مجلس "يشع" الاستيطاني، شلومو نئمان، عن أمله في أن يتم "الإفراج السريع عن إليزابيث."

* * *

## تقارير

### تايمز أوف إسرائيل: متظاهرون يغلقون طريق سريعا رئيسيا في الوقت الذي لا تظهر المظاهرات المناهضة للإصلاح القضائي أي علامة على التراجع

مستشفى يستنكر استخدام خراطيم المياه في تل أبيب في اليوم السابق بعد أن تلقى متظاهرون العلاج بسبب إصابات في العين. وزير يميني متطرف: قائد شرطة تل أبيب المخلوع "قيح جب إزالته"

أغلق حوالي 200 متظاهر طريقًا سريعًا رئيسًا خلال ساعة الذروة صباح الخميس، حيث لا تظهر المظاهرات ضد قيام الائتلاف الحاكم بالدفع قدما بخطة الإصلاح القضائي المثيرة للجدل أي علامة على التراجع. وتم قطع تقاطع بنيامينا على شارع رقم 4، مما تسبب في ازدحامات مرورية في المنطقة.

بشكل منفصل، احتشدت مجموعة احتجاجية لحقوق المرأة تطلق على نفسها اسم "بناء بديل" من أمام منزل وزيرة المخابرات غيلا غمليئل في شمال تل أبيب. وفي الأسبوع الماضي، احتجزت الشرطة لفترة وجيزة قائدة الجماعة، موران زر كاتزنشتاين ، في مظاهرة مماثلة. وجاءت الاحتجاجات بعد أن تم إغلاق طرق في جميع أنحاء البلاد لعدة ساعات ليل الأربعاء في مظاهرات عفوية بعد أن أعلن قائد شرطة تل أبيب عن تقديم استقالته في أعقاب قرار نقله إلى دور هامشي أكثر.

وقال عميحاي ايشد إنه تم نقله من منصبه بسبب ما قال إنها "اعتبارات سياسية" ولرفضه استخدام "قوة غير متكافئة" في أعقاب ما وصفه منتقدوه بإنه تعامله بليونة مع المتظاهرين ضد الإصلاح القضائي. يوم الخميس، أشار وزير من اليمين المتطرف إلى ايشد باعتباره "قيح يجب إزالته." وقال وزير التراث عميحاي إلياهو، وهو عضو في حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف، لإذاعة 103" :FMأنا سعيد لأن ايشد سيترك الشرطة."

نزل آلاف الإسرائيليين إلى الشوارع وأغلقوا عدة طرق سريعة رئيسية في جميع أنحاء البلاد ليل الأربعاء بعد أن أعلن إيشد عن استقالته من جهاز الشرطة. المظاهرة الأكبر شهدها شارع "أيالون" السريع في تل أبيب، حيث اشتبكت الشرطة مع المتظاهرين الذين أغلقوا الطريق أمام حركة المرور وأشعلوا النيران.

تم إغلاق الطريق لعدة ساعات، قبل أن تستخدم الشرطة القوة لتفريق المتظاهرين بعد منتصف الليل. وقرر أحد السائقين العالقين في الازدحام المروري اختراق المظاهرة، مما أدى إلى إصابة متظاهر واحد على الأقل قبل أن يتم إيقاف السائق واعتقاله من قبل الشرطة. وأفادت تقارير أنه تم إطلاق سراحه صباح الخميس. وقال مستشفى "إيخيلوف" في تل أبيب يوم الخميس إن 14 شخصا من الاحتجاجات وصلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج. وستة منهم عانوا من إصابات في عيونهم، واحتاج أحدهم للخضوع لعملية جراحية.

في بيان، انتقد بروفيسور إيغال ليبوفيتش، مدير معهد رأب العين في المستشفى، استخدام الشرطة لخراطيم المياه. وقال ليبوفيتش إن "استخدام تيار الماء القوى يحاكي لكمة مباشرة في الوجه بقوة كبيرة ويسبب نزيفا في العين وقد يؤدي إلى تلف عدسة العين وشبكية العين." وأضاف "الآن هناك قلق بشأن بصر شخص مصاب بنزيف داخل العين وانفصال في الشبكية. وهناك جريح آخر يعاني من نزيف داخل العين وتلف في عدسة داخل العين وهو لا يزال يخضع لفحوصات طبية."

خلال الاحتجاج، تم إطلاق الألعاب النارية من المباني المجاورة تضامنا مع المتظاهرين، مما أدى إلى هتافات من الحشد وساهم بشكل أكبر في حالة الشعور بالفوضى التي اجتاحت الشوارع طوال الليل. وفي عدة لقطات فيديو تم تداولها على الإنترنت تم تصوير أفراد شرطة على طريق أيالون السريع وهم يقومون بإخلاء المحتجين الذين رفضوا إخلاء المنطقة بعنف.

في حين أن الشرطة قامت بنشر الخيالة واستخدام خراطيم المياه لإخلاء الطريق السريع، إلا أنها واجهت صعوبة في استعادة النظام لعدة ساعات. وقالت الشرطة إنها اعتقلت 15 شخصا في تل أبيب، ولقد تم الإفراج عن جميع المعتقلين صباح الخميس، حسبما أفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان." ولقد تم اعتقال ثمانية أشخاص في القدس يوم الأربعاء، حيث من المتوقع بحسب تقارير أن تسعى الشرطة إلى تمديد اعتقال أحدهم. كما أعلنت الشرطة عن اعتقال أربعة أشخاص آخرين في مظاهرة عند تقاطع طرق رئيسي بالقرب من هرتسليا. بالإضافة إلى تل أبيب والقدس، أغلق المتظاهرون تقاطعات كركور وكرميئيل وتسيماح وحوريف وراغر وعزة في شمال وجنوب إسرائيل مساء الأربعاء. وأقيمت مظاهرات في حوالي 40 موقعا في أنحاء البلاد.

المظاهرات ليل الأربعاء ذكرت بالاحتجاجات الأوسع التي شهدتها البلاد في أواخر شهر مارس بعد أن أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن قراره إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت، الذي حذر بشأن تأثير خطة الإصلاح القضائي على الأمن. في اليوم التالي أعلن نتنياهو عن تجميد التشريعات القضائية وتراجع في وقت لاحق عن قراره بإقالة غالانت. وبدأت الاحتجاجات ضد التشريعات المثيرة للجدل لإعادة تشكيل القضاء الإسرائيلي منذ يناير، وتصاعدت مؤخرا مع تجديد ائتلاف نتنياهو المتشدد جهوده للدفع ببعض القوانين ذات الصلة. وأثارت الاحتجاجات غضب الائتلاف، حيث دخل وزير الأمن القومي ورئيس حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، الذي يشرف على الشرطة، مرارا مع الشرطة بشأن تعاملها مع المتظاهرين. طالب بن غفير باتخاذ نهج أكثر صرامة مع المتظاهرين وبتنفيذ المزيد من الاعتقالات. غالبا ما كان غضب بن غفير موجها إلى إيشد، وسط رفض الأخير استخدام قوة أكبر ضد المظاهرات المناهضة للإصلاح القضائي المستمرة منذ أشهر.

في مؤتمر صحفي مساء الأربعاء، تحدث ايشد عن "الثمن [الشخصي] الرهيب لاختياري منع حرب أهلية." قال إيشد "لم استطع الارتقاء إلى مستوى توقعات [بن غفير]، والتي تضمنت كسر القواعد والالتزام بالتدخل الواضح في صنع القرار المهني." وأضاف "كان بإمكاني استخدام قوة غير متناسبة بسهولة وملء غرفة الطوارئ في [المركز الطبي] إيخيلوف في نهاية كل مظاهرة في تل أبيب. كان بإمكاننا إخلاء [الطريق السريع] أيالون في غضون دقائق بتكلفة باهظة من خلال تحطيم الرؤوس وكسر العظام وعلى حساب خرق الميثاق بين الشرطة والمواطنين."

وتابع قائلا "كقائد، قمت بتعليم أجيال من رجال الشرطة التعرف على حدود القوة، والحفاظ على عقدنا مع الجمهور ... لسوء الحظ، ولأول مرة في العقود الثلاثة التي أمضيتها في الخدمة، قوبلت بواقع غريب لم يكن فيه الهدوء والنظام هما الهدف المنشود، بل كان العكس هو الصحيح." وادعى أن رفضه الامتثال لمطالب بن غفير أدى إلى "تحول آلة سموم جيدة التجهيز ضدي على الإنترنت، مما أدى إلى تهديدات كبيرة على حياتي وتصنيفي تحت أعلى مستوى من التهديد. لكن هذا لم يثنني. في جميع الأوقات رأيت أمامي خريطة طريق واحدة وبوصلة واحدة: الضوابط والتوازنات، والقانون الإسرائيلي وقواعد الأخلاق والعدالة."

واتهم وزير الأمن القومي بن غفير، الذي عقد مؤتمره الصحفي الخاص به مساء الأربعاء، ايشد بـ"الاستسلام لليسار." وتشهد إسرائيل مظاهرات حاشدة منذ أوائل يناير عندما كشفت الحكومة عن خططها بعيدة المدى لتحييد النظام القضائي. حذر المتظاهرون من أن المقترحات ستضعف الطابع الديمقراطي لإسرائيل، وستزيل عنصرا رئيسيا من نظام الضوابط والتوازنات فيها، وستترك الأقليات دون حماية. في حين يزعم المؤيدون للخطة أنها إصلاح مطلوب بشدة لكبح جماح محكمة ناشطة بشكل مفرط.

* * *

### i24NEWS : شرق أوسط جديد؟ خطة سرية لربط طريق بري بين الإمارات، السعودية، الأردن وإسرائيل

**تروج اسرائيل والولايات المتحدة لخطة سرية لربط طريق بري بين الإمارات والمملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل، سيمرّ من الخليج مباشرة إلى الموانئ الإسرائيلية**

رغم كل الصعاب وبالتحديد في وقت فيه العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة ليست بذروتها، تروّج اسرائيل والولايات المتحدة لخطة سرية لربط طريق بري يمتد بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل، والذي

سيمر من الخليج مباشرة إلى الموانئ البحرية الإسرائيلية. وذلك بهدف تصدير البضائع من الشرق إلى أوروبا عبر إسرائيل، ومن ثم أيضًا حركة السياح . وبحسب التقرير الذي نشره موقع "واينت" الإسرائيلي، سيسمح الربط البري للشاحنات بنقل البضائع مع تقليل تكاليف النقل بشكل كبير وتقصير وقت نقل البضائع مقارنة بالوضع الحالي. ووفقًا لتقدير الموظفين في وزارة الخارجية والحكومة الأمريكية، فإن هذا يتعلق بتقصير الوقت من عدة أسابيع إلى يومين أو ثلاثة أيام وتوفير ما يصل إلى 20٪ في تكاليف الشحن.

اليوم، تصل الشاحنات التي تغادر الإمارات العربية المتحدة إلى ميناء حيفا عبر جسر اللينبي، لكن يتعين عليها المرور بإجراءات بيروقراطية بما في ذلك تغيير السائقين ولوحات الترخيص والانتظار لفترة طويلة. هناك طريقة أخرى مكلفة لإرسال البضائع وهي عن طريق السفن عبر قناة السويس ومن هناك إلى الموانئ الأوروبية - وهي أيضًا مكلفة للغاية. والفكرة هي السماح بوصول شاحنة واحدة وسائق واحد من دبي إلى ميناء حيفا على سبيل المثال دون تغيير السائقين والشاحنات عند المعابر بين الدول .

وقدمت وزارة الخارجية الإسرائيلية الخطة إلى المبعوث الأمريكي الخاص عاموس هوشستين. ووفقًا لمسؤولين كبار في إسرائيل ، تحمّس الأمريكيون للخطة وبدأوا في الترويج لها في الدول المعنية: الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن. وهذا مشروع بنية تحتية عابر للحدود سيبدأ كما هو مذكور في الإمارات العربية المتحدة، ويمر عبر المملكة العربية السعودية وينتهي في موانئ إسرائيل المائية. في وقت لاحق سيتم توسيعه ليشمل البحرين وسلطنة عمان. وتعتقد إسرائيل أن هناك فرصة جيدة جدًا للمضي قدمًا بالخطة بسرعة نسبيًا وحتى قبل التطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، وذلك لأن جميع الأطراف ستستفيد من اختصار الوقت وتكاليف الشحن - بين الشرق الأقصى والشرق الأدنى و أوروبا.

تقوم إسرائيل بالترويج للبرنامج في نفس الوقت مع دول الخليج، لكنها تستفيد من الدعم الأمريكي. سيعتمد الجسر البري على الطرق القائمة، لكنه سيتطلب تحديث بعض المسارات ورصف بعض الأجزاء. ستلزم الخطة جميع الدول بالتوصل إلى اتفاق بشأن توحيد معايير الشاحنات حتى تتمكن من التنقل بين جميع الدول وكذلك الاتفاق على رخص القيادة للسائقين الذين سيسمح لهم بالتحرك على طول الطريق بسلاسة ودون تأخير . ووفقًا للخطة الناشئة، في مرحلة لاحقة، سيتم استخدام التوصيل الأرضي لأغراض السياحة والسفر. وسيعمل المشروع على تعزيز التواصل بين إسرائيل ودول المنطقة في مجالات النقل والبنية التحتية والمعلومات.

* * *

## قلق لدى الاحتلال من استراتيجية أمريكية لإضعاف الشركات السيبرانية الإسرائيلية

ترجمة: عدنان أبو عامر . عربي21

أقيمت مؤخرا، شركات سايبر هجومي في الولايات المتحدة، وأوروبا، وتقدم إغراءات لخبراء إسرائيليين، في ظل أزمة تواجهها الشركات التي تسيطر عليها تل أبيب مثل "NSO" وأمثالها. وتعتبر شركة "Defense Prime" التي طاردت أربعة قراصنة إسرائيليين، أحدث مثال على دخول الشركات الأمريكية والأوروبية في اللعبة السيبرانية الهجومية، وقد تم نشر إعلان

توظيف قبل شهرين باللغة العبرية على صفحة LinkedIn الخاصة بشركة التوظيف الرئيسية للقراصنة الإسرائيليين، ومسماه الوظيفي باحث أول في الثغرات الأمنية، وهو مصطلح صناعي يطلق على القرصان الذي يمكنه العثور على ثغرات في آليات الدفاع للأنظمة التكنولوجية المختلفة. وفيما يكمن موقع العمل في إسبانيا، فإن صاحب العمل شركة ناشئة إسرائيلية أمريكية جديدة تعمل حاليا "تحت الرادار" حسب ما جاء في الإعلان، في حين أن الراتب هو ضعف ما تدفعه الشركات الإسرائيلية النشطة في سوق الإنترنت الهجومية المربح بالفعل، ويحصل المتقدمون الذين يحصلون على الوظيفة على نقل ممول بالكامل لهم ولأسرهم من إسرائيل إلى برشلونة.

أمن العمليات

عومير بنجاكوب مراسل صحيفة" هآرتس "أكد أن "Defense Prime" شركة إلكترونية جديدة أسسها مغتربون إسرائيليون يعيشون في الولايات المتحدة، وعملياتها الوليدة تجري تحت القانون واللوائح المعمول بها هناك، عبر محاولة إغراء الإسرائيليين بالتخلي عن عملهم في شركات.NSO وفي الأشهر الأخيرة ترك أربعة قراصنة كبار على الأقل وظائفهم في "إسرائيل"، والشركات المملوكة لها، أو حتى المؤسسة العسكرية للانضمام للشركة الجديدة. وترك اثنان من الباحثين شركتين محليتين للأسلحة السيبرانية، فقدت خبيرًا في أمن العمليات انضم مؤخرا للشركة، وأحد القراصنة الكبار الآخرين جاء من شركة مملوكة لإسرائيل في سنغافورة، وآخر تم سرقته من داخل جهاز أمن إسرائيلي.

وأضاف في تقريره أن الباحثين المشار إليهم يعتبرون موهبة هائلة، ويُنظر لرحيلهم للشركة الجديدة ضربة محتملة للقدرات السيبرانية لدولة الاحتلال، وهناك تخوف من إمكانية شراء أصول من شركة "Quadream" الإلكترونية الإسرائيلية الهجومية التي أغلقت متجرها مؤخرًا، وهي الأحدث في سلسلة من الشركات المماثلة التي أغلقت عملياتها بعد الأزمة في المجال المثير للجدل، وتقع الآن في قلب أزمة بين تل أبيب والولايات المتحدة، ومؤسسات الدفاع الخاصة بهما. وأوضح أنه بعكس توظيف القراصنة، فإن بيع أي تقنية من شركة مثل "Qaudream" المتخصصة في اختراق أجهزة "iPhone" يتطلب إذنا من وزارة الحرب الإسرائيلية. وفي العامين الماضيين، منذ الأزمة بين تل أبيب وواشنطن اندلعت سلسلة من الاكتشافات المتعلقة بإساءة استخدام برنامج التجسس" بيغاسوس "التابع لشركة"NSO" ، وغادر عشرات القراصنة الإسرائيليين وغيرهم من العاملين في مجال الإنترنت الهجومية للعمل في الخارج، وغادر البعض للعمل مع إسرائيليين آخرين يعملون بالفعل خارج الدولة، وآليات الرقابة الخاصة بها. وكشف أن آخرين ينضمون لشركات أجنبية مقرها في أوروبا أو الولايات المتحدة، وتقول الشركات إنها تتمتع بدعم هيئات استخباراتية محلية غير إسرائيلية، ويلاحظون الارتفاع في الشركات الإيطالية والإسبانية، وفي الغالب مدعومة من قبل مؤسسة الدفاع الأمريكية ومجتمع المخابرات، حتى أن "Defense Prime" ليست سوى أحدث وأعلى ما تقول المصادر إنه مجموعة جديدة من الشركات السيبرانية غير الإسرائيلية حاليا في الصعود، والاستفادة من مواهب منافسيهم الإسرائيليين، وحصّتهم في السوق.

وأشار إلى أن هذه الشركة تنضم لقائمة متزايدة من الشركات الجديدة أو الحالية التي وسعت عملياتها بشكل كبير في العامين الماضيين، جنبًا إلى جنب مع محاولات كبح جماح الصناعة الإلكترونية الإسرائيلية، ووقف انتشار الأعمال التجارية وبرامج التجسس، بالتزامن مع تنامي الشركات الحالية مثل "Memento Labs" أو "Data Flow" في إيطاليا، و "Interrupt Labs"في المملكة المتحدة، و "Varistone"على مدار الثمانية عشر شهرا الماضية بمساعدة القراصنة الإسرائيليين، وهناك شركات

جديدة، خاصة في الولايات المتحدة ظهرت للضغط على "إسرائيل" في أعقاب قضية.NSO وأوضح أنه تم إنشاء Eqlipse" "Technologiesالعام الماضي لتقديم قدرات "استخبارات إلكترونية وإشارات كاملة الطيف "('SIGINT') لعملاء الأمن القومي الرئيسيين داخل وزارة الدفاع والمجتمع الاستخباراتي. و"إنترنت الطيف الكامل" تعبير ملطّف عن القدرات الدفاعية والهجومية، ورغم صغر سنّ الشركة، لكن لديها أكثر من 600 عامل و200 مليون دولار من الإيرادات السنوية، وتم تأسيس شركة أخرى "Siege" في 2019، وزادت من عملياتها في العامين الماضيين، وتركز حصريًا على توفير القدرة الحاسوبية الهجومية والدفاعية الحاسمة للمهمة في الولايات المتحدة.

وأكد أن "هذه الشركات وإعلاناتها العامة النادرة في العالم السري للاستخبارات الإلكترونية جزء من اتجاه أوسع، حيث تعتقد الشركات والممولون الأمريكيون أنه بجانب النقد العام للهجوم السيبراني، فإن مؤسسة الدفاع والبيت الأبيض مهتمان بتعزيز صناعتهما، وهما على استعداد لدفع ثمن ذلك، أما سوق الإنترنت الهجومية الإسرائيلية فهي تعيش أسوأ أزمة بعد سنوات من "الدبلوماسية السيبرانية"، وهي سياسة تستخدم فيها إسرائيل بيع الأسلحة السيبرانية لتدفئة العلاقات الدبلوماسية مع دول معادية تاريخياً لها." واعترف أن "الأيام التي سمحت فيها وزارة الحرب ببيع برامج تجسس من الدرجة العسكرية لدول رواندا والسعودية ولّت منذ زمن طويل، كما تنامت برامج التجسس من عملاء NSO الحكوميين في جميع أنحاء العالم؛ بجانب الكشف عن استخدام أوغندا لبرامج التجسس لاختراق هواتف مسؤولي وزارة الخارجية في أفريقيا، مما تسبب بأزمة دبلوماسية بين واشنطن وتل أبيب، حيث حثّت الأولى الأخيرة على كبح شركاتها الإلكترونية، عقب إضافة شركات NSO و Candiru الإلكترونية الإسرائيلية للقائمة السوداء لوزارة التجارة الأمريكية."
وأكد أن السياسة الإسرائيلية الجديدة المتمثلة باسترضاء الأمريكيين ستأتي بنتائج عكسية، كما أن فقدان المواهب سيلحق الضرر بالصناعة السيبرانية الإسرائيلية، وقد يتسبب بفقدانها لميزتها في الفضاء السيبراني العسكري، بحيث لن يكون هؤلاء القراصنة متاحين للخدمة في وحدات 8200 الاستخبارية، حيث لا يستطيع العاملون في الخارج العودة دائمًا للخدمة الاحتياطية بسبب مخاوف تتعلق بالسرية، لأنه عندما يعمل أشخاص مثلهم في الخارج، فإنهم ليسوا فقط خارج النظام البيئي الإسرائيلي، بل هم الآن داخل نظام جديد. وأشار إلى أن هذه التطورات لا تجعل "إسرائيل" أضعف فحسب، بل يجعل الأوروبيين والأمريكيين أقوى، مع أن الضغط الأمريكي على "إسرائيل" ليس نتيجة مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان، بل جزء من سياسة أوسع لإضعاف صناعة الإنترنت في إسرائيل، وتقوية أمريكا على حسابها، بمحاولة "L3Harris" مقاول الدفاع التكنولوجي الأمريكي العملاق لشراء "NSO" بعد أن تم إدراجها في القائمة السوداء، ولم يتم تنفيذ الصفقة بسبب اعتراضات الإسرائيليين، لكنها حظيت بدعم مؤسسة الدفاع الأمريكية، وكان يفترض إزالة NSO من القائمة.
وأوضح أنها "ليست المرة الأولى التي يحاول فيها المال الوفير اجتذاب الكفاءات الإسرائيلية، وعندما حاولت شركة Dark" "Matterالمدعومة من الإمارات إغراء المتسللين الإسرائيليين والأمريكيين بشيكات رواتب ضخمة تصل مليون دولار سنويًا، فإن الولايات المتحدة والمؤسسات الدفاعية الإسرائيلية تدق ناقوس الخطر. وعندما تفعل الشركات الأمريكية والأوروبية الشيء نفسه فإن إسرائيل لا حول لها ولا قوة، لأنها تجنبت لسنوات فرض قوانين تصدير الدفاع ضد الأشخاص والقدرات التقنية، وركزت بدلاً من ذلك فقط على تنظيم بيع التقنيات الدفاعية أو العسكرية.

تكشف هذه المعطيات الإسرائيلية أنها فقدت موظفين عديدين في الأشهر الأخيرة، وبسبب تزامنها مع الأزمة السياسية السائدة في دولة الاحتلال التي تدفع العديد من الإسرائيليين للتفكير بمغادرتها، بجانب التهديد القادم من أمريكا، ولعل أبرزها شركة Intellexa التي يملكها ويديرها قادة سابقون في المخابرات الإسرائيلية، وفازوا بعدد من العقود المربحة التي اضطرت الشركات الإسرائيلية لرفضها بسبب مخاوف تتعلق بالتنظيم وحقوق الإنسان. وهناك شركتان إلكترونيتان جديدتان في سنغافورة مرتبطتان برامي بن إفرايم، القائد السابق للقوات الجوية الإسرائيلية، وعمل كملحق عسكري للدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا، ويعمل الآن في القطاع الخاص، وهما تتنافسان دائما مع من يحاولون العمل خلف ظهر وزارة الحرب الإسرائيلية، وخارج نطاق اختصاصها التنظيمي.

* * *

## استطلاعات

### استطلاع: العدوان على جنين حسّن شعور أغلبية الإسرائيليين بالأمن

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

الإسرائيليون منقسمون حيال تصعيد الاحتجاجات ضد خطة إضعاف جهاز القضاء، وارتفاع شعبية الليكود برئاسة نتنياهو ليعود إلى المرتبة الأولى بعد تفوقه على حزب غانتس، فيما لا تزال أحزاب المعارضة تشكل أغلبية

اعتبر 60% من المشاركين في استطلاع يشكل عيّنة من الجمهور في إسرائيل أن العدوان على جنين ومخيمها، الأسبوع الحالي، حسّن شعور مواطني إسرائيل بالأمن بشكل معين أو بشكل كبير، وإثر ذلك ارتفعت شعبية رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بحسب استطلاع نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة. وقال 32% من مجمل المستطلعين إن العدوان على جنين لم يحقق إنجازا هاما بما يتعلق بالشعور بالأمن، ولم يعبر 8% عن موقف بهذا الخصوص.

ويعتقد 82% من ناخبي أحزاب الائتلاف في الانتخابات الأخيرة يعتقدون أن العدوان على جنين ومخيمها رمم الردع الإسرائيلي بشكل كبير، بينما تبين أن ناخبي أحزاب المعارضة منقسمون حيال ذلك، وقال 50% إن العدوان لم يسهم بشكل كبير في ترميم الردع الإسرائيلي، مقابل 44% الذين اعتبروا أنه أسهم بشكل كبير.

ورأى 39% من مجمل المستطلعين أن المصادقة بالقراءة الأولى على مشروع القانون الذي يلغي ذريعة عدم المعقولية، بهدف إضعاف المحكمة العليا، تبرر تصاعد الاحتجاجات ضد خطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء، بينما اعتبر 35% أنها لا تبرر ذلك. وعبر 82% من ناخبي أحزاب المعارضة عن تأييدهم لتصاعد الاحتجاجات، فيما لا يرى 62% من ناخبي أحزاب الائتلاف أن تشريعات الخطة القضائية تبرر تصعيد الاحتجاجات.

على خلفية هذه المواقف، ارتفعت شعبية نتنياهو بشكل ملحوظ بحسب الاستطلاع، ولأول مرة منذ ثلاثة أشهر ونصف الشهر تفوق حزب الليكود برئاسة نتنياهو على حزب "المعسكر الوطني"، برئاسة بيني غانتس. وتشير النتائج إلى أنه في حال جرت انتخابات للكنيست الآن، فإن أحزاب المعارضة ستحصل على 65 مقعدا، مقابل 55 مقعدا لأحزب الائتلاف.

وجاءت نتائج الاستطلاع الحالي كالتالي: الليكود 29 مقعدا؛ "المعسكر الوطني" 26 مقعدا؛ "يش عتيد" 20 مقعدا؛ شاس 9 مقاعد؛ "يهدوت هتوراة" 7 مقاعد؛ الجبهة – العربية للتغيير 5 مقاعد؛ الصهيونية الدينية 5 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" 5 مقاعد؛ "عوتسما يهوديت" 5 مقاعد؛ القائمة الموحدة 5 مقاعد؛ وحزب ميرتس 4 مقاعد. ولم يتجاوز حزب العمل وحزب التجمع نسبة الحسم.

* * *

## استطلاع: "الليكود" يتقدم و"غانتس" يتراجع

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

تشير نتائج استطلاع للرأي لصحيفة "معاريف" العبرية، الجمعة، بأن حزب "الليكود" يتقدم بـ 29 مقعدًا لأول مرة منذ شهور وسط تراجع حزب "غانتس" وفيما يلي نتائج استطلاع الرأي:

همحني هممالختي (غانتس) 26 (28 في الاستطلاع السابق)

الليكود (نتنياهو) 29 (27 في الاستطلاع السابق)

يش عتيد (لابيد) 20 (19 في الاستطلاع السابق)

شاس (درعي) 9 (9 في الاستطلاع السابق)

يهدوت هتوارة 7 (7 في الاستطلاع السابق)

الصهيونية الدينية (سموتريتش) 5 (5 في الاستطلاع السابق)

عوتسما يهوديت (بن غفير) 5 (5 في الاستطلاع السابق)

إسرائيل بيتنا (ليبرمان) 5 (5 في الاستطلاع السابق)

حداش / تعال(الطيبي) 5 (6 في الاستطلاع السابق)

راعام (عباس) 5 (5 في الاستطلاع السابق)

ميرتس 4 (4 في الاستطلاع السابق)

العمل (ميخائيلي) لا يتجاوز نسبة الحسم

بلد(شحادة) لا يتجاوز نسبة الحسم

وحصلت أحزاب الائتلاف على 55 مقعدا في الاستطلاع الحالي، مقارنة بـ 53 مقعدا في الاستطلاع السابق، وأحزاب المعارضة 65 مقعدا (بما في ذلك 10 مقاعد لحزب الطيبي وراعام)، مقارنة بـ 67 مقعدا في الاستطلاع السابق.

* * *